روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
(المكتب الرئيسي)
(الاستلام - حي العربي، طريق عامودا، شارع روناهي (الفرندة))

# "جيهان وناظم".. جيشٌ من الحقيقة

أكرم بركات (صحفي)

في زمنٍ تتداخل فيه ساحات القتال مع ساحات الوعي، وتتعادل فيه قوة الطائرة مع قوة الكلمة، ينهض الإعلام الحر بوصفه خط الدفاع الأول عن الحقيقة وذاكرة الشعوب. ففي قلب المعركة الدائرة حول سدّ تشرين، لم تكن المواجهة مقتصرة على السلاح والجنود، بل امتدت لتصبح معركة سردٍ ورواية. حاولت فيها آلة الاحتلال التركي أن تفرض نسختها المزوّرة على العالم. وبين ضجيج القصف وضباب الدعاية، برز صوتان حرّان "جيهان بلكين، وناظم داشتان"، اللذان حملا كاميرتيهما كما حُمِل البنادق وواجها التضليل بصلابةٍ لا تقل عن صلابة المقاتلين على الجبهات.

لقد أعادا تعريف معنى الإعلام في زمن الحرب، حين حوّلت عدستهما شاهداً وحارساً وجندياً، وحين صارت الحقيقة بفضلهما سدّاً لا يُخترق. ومن خلال مقاومتهما الإعلامية الشجاعة، اندفعت موجة شعبية هادرة للدفاع عن سدّ تشرين، مؤكدةً أنّ الوعي الحر قادر على إشعال انتفاضة لا تقل قوة عن أصداء المدافع.

ومن هنا تبدأ الحكاية... حكاية إعلامٍ يقاوم، وشعبٍ ينهض، وشهيدين صاغا بدمائهما ذاكرةً لن تنطفئ؛ منذ انهيار نظام البعث، حوّل سدّ تشرين وجسر قرقوزاق محوراً لصراع ضارٍ أرادت خلاله دولة الاحتلال التركي أن تفرض حضورها العسكري والسياسي والإعلامي على إقليم شمال وشرق سوريا. فقد رأت في السيطرة على هاتين النقطتين الاستراتيجيتين مفتاحاً لفتح بوابةٍ واسعة نحو احتلال الإقليم كاملاً. فحشدت لأجل ذلك ثقلها العسكري وآلتها الدعائية، التي استخدمتها ذراعاً موازية للمدفع والطائرة.

وفي لحظةٍ كان فيها السوريون يستقبلون نهاية حقبةٍ قاتمة، كثّف الاحتلال هجماته الجوية والمسيّرة، ودفع بخيراته الإعلاميين إلى الجهة الغربية للسد. محاولاً صناعة رواية انتصارٍ وهمي تُمرَّر عبر القنوات والمواقع والوكالات الموالية له. أراد تثبيت صورة السقوط والسيطرة، بينما كانت نيران القصف تجعل الاقتراب من شرقي سد تشرين وجسر قرقوزاق شبه مستحيل. لكن عزمة الإعلام الحر كانت أشدّ صلابة من الدخان المتصاعد فوق مياه الفرات، إذ نجح الصحفيان "جيهان بلكين وناظم داشتان" في الوصول إلى السد، منحدّين خطر الطائرات المسيّرة، ليكونا شهوداً وموثّقين ومفنّدين رواية الاحتلال.

## المقاومة العسكرية... والمقاومة الإعلامية

وفي تشرين، لم تُكتب البطولة بالسلاح وحده. فمقاتلو قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلات وحدات حماية المرأة بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، وقفوا في وجه ثاني أكبر جيش في الناتو، وانتزعوا زمام المبادرة من آلة عسكرية مدججة، لكن المقاومة كانت ثنائية "في الميدان وفي الوعي".

"جيهان وناظم" كانا الجسر الذي عبرت من خلاله الحقيقة إلى العالم. ففي ١٤ كانون الأول ٢٠٢٤، حين هلّل الإعلام التركي لسيطرة مزعومة على السد، ظهرت عدسات زملائنا من فوقه مباشرة، وسط تحليقٍ هستيري للطائرات المسيّرة. فنُسِفت تلك الرواية من جذورها، وبعد خمسة أيام فقط، ومع هجوم جديد من ثلاثة محاور بالدبابات والمدرعات والطيران، أطلق الاحتلال حملته الإعلامية الأوسع لتثبيت صورة النصر، إلا أن مشاهد "جيهان وناظم" كشفت العكس تماماً "معدات مدمرة، وتراجع متسارع، ودبابة تركتها المرتزقة خلفها، وهي تولي الأدبار هاربة".

## مقاومة إعلامية تمهّد لانتفاضة شعبية

لم تكن مقاومة "جيهان وناظم" الإعلامية مجرد كشفٍ للحقيقة، بل كانت شرارةً فجّرت وعياً شعبياً واسعاً. فقد مهّدت تلك التغطية الشجاعة لالتفاف عشرات الآلاف من أبناء المنطقة حول حماية سدّ تشرين، ليدافعوا عنه باعتباره شريان حياة، ورمز صمود، وخطاً أحمر أمام أطماع الاحتلال. وهكذا حوّلت الصورة والكلمة إلى قوةٍ تعبّر عن إرادة الناس، وحوّلت التغطية الإعلامية إلى طاقةٍ شعبية هائلة تصدّت لأي محاولات للترهيب أو فرض الروايات المضللة.

## الإعلام الحر... حين يتحوّل جيشاً من الحقيقة

ولم يكن "جيهان وناظم" مجرّد ناقلين للأحداث، بل كانا مقاتلين من نوعٍ آخر، يحملان الكاميرا بصلابة مثل حامل البندقية. وأجها ماكينة إعلامية تضليلية معتقة. وقدما نموذجاً نادراً للصحفي الذي يحمي الوعي الجمعي كما يحمي الجندي الأرض. لقد أفشلا الحرب الإعلامية للاحتلال. كما أفشل المقاتلون هجماته على السد.

واصلا عملهما حتى اللحظة الأخيرة، بعنادٍ يشبه عناد الفرات في وجه الغزاة. وفي ١٩ كانون الأول، وعلى الطريق الواصل بين سد تشرين وصرين، باغتتهما طائرة مسيّرة تركية، فارتقيا شهيدين، لينضما إلى كوكبة الإعلام الحر "مظلوم دوغان، وخليل داغ، وغربت ألبي أرسوز، ومصطفى محمد، وزركار دنيز، ودليشان إيبش، وهوكر محمد، وسعد أحمد، وعصام عبد الله"، قافلةٌ صاغت بدمائها ذاكرة الشعوب وصوتها الحر.

## مرآة النظام الديمقراطي وذاكرة الشعوب

إن استشهاد "ناظم وجيهان" برهانٌ جديد على أن الإعلام الحر ليس مؤسسة أخبار فقط، بل خط دفاعٍ إنسانياً وديمقراطياً في مواجهة الإعلام السلطوي والرأسمالي والاحتلالي. منذ أن وضع مظلوم دوغان أسس هذا النهج داخل أقبية سجن آمد عام ١٩٨٢، أصبح الإعلام الحر مرآة لشعوب المنطقة كلها "الكرد، والعرب، والسريان، والأرمن، والتركمان، والشركس"، ومرآة تعكس تطلعات الشعوب نحو العدالة، وتصون ذاكرتها الجماعية من محاولات الطمس والتزييف.

فدماء "جيهان وناظم" لم تُسقط فقط قناع الدعاية التركية، بل رسّخت حقيقة أن الكلمة الحرة، حين تُكتب بشرف، تصبح سلاحاً لا يقلّ أثراً عن المدفع، وتتحوّل إلى حصنٍ يحمي الوعي، ويثبت أن الذاكرة الجماعية لا تُقهر مهما تعاظمت حملات التضليل.

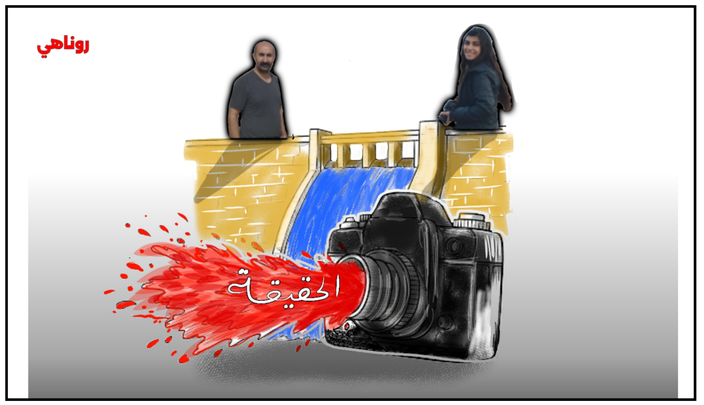


مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٤١٦ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٢٣٢٣٣)/ دريلسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

# محمد خلف: للتعبير عن إرادة السوريين يجب بناء سوريا ديمقراطية

أشار عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي بشمال وشرق سوريا، محمد خلف، إلى أن الشعب السوري انتفض لإسقاط نظام الأسد، إلا أن داعميه من دول إقليمية ودولية، حالوا دون ذلك، ولفت إلى أن طريقة سقوطه في نهاية العام ٢٠٢٤، ص - ٥

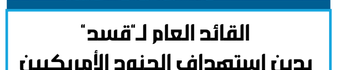

## القائد العام لـ"قسد" يدين استهداف الجنود الأمريكيين

أعرب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، عبر منشور له على منصة "إكس"، عن بالغ أسفه لإصابة عدد من عناصر الأمن العام، والجنود الأميركيين، إثر تعرضهم لإطلاق نار في البادية السورية، أثناء تأدية مهامهم، ودعا إلى بذل المزيد من الجهود لمكافحة الإرهاب، ص - ٤

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر
أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٨٩ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٨٩ | الاثنين - ١٥ كانون الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

# مقاومة سد تشرين.. صفحات النضال في رسم الجغرافيا السورية

دون التاريخ مقاومة بطولية، تساوت فيها إرادة المقاتلين والشعوب معاً، وأعادت رسم الجغرافيا السورية، حيث أبدى مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية نضالاً قلّ مثيله على مدار أربعة أشهر متواصلة في سد تشرين "سد الشهداء"، وساندتهم في ذلك شعوب شمال وشرق سوريا الذين تناوبوا على السد؛ مشكلين دروعاً بشرياً، وكان للإعلام الحرّ صدى في تلك المقاومة من خلال توثيق لحظاتها البطولية وتقديم أعضائها شهداء للحقيقة..ص-8

## مخيم مهجري كري سبي.. أمال العودة تتجدد في ذكرى سقوط نظام البعث

بين خيام مخيم "كري سبي"، تختلط الذاكرة بالانتظار، ويعود ملف العودة إلى الواجهة بقوة، اتفاق العاشر من آذار أعاد الأمل للمهجّرين لكنه ما يزال بحاجة إلى خطوات ملموسة، ومع الذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام البعثي، ص - ٣

## دوري السيدات يطلُ بموعدٍ جديد بعد التأجيل وسط إشكالات مجدداً

كان من المفترض أن ينطلق في الأسبوع المنصرم دوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة، ولكن مجدداً تأجل للأسبوع الجاري، وسط ظهور إشكالات عديدة وانسحاب الفريق قبل انطلاقة الدوري، ص - ١٠

## أزمة التبن وارتفاع سعره تهدد استدامة الثروة الحيوانية ص-٧

## المرأة في شمال وشرق سوريا.. قدوة عالمية في تحقيق التغيير وبناء مجتمع ديمقراطي

لعبت المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية دوراً ريادياً، مثّل تحولاً جذرياً نحو تمكينها ومشاركتها الفعّالة في صنع القرار، فولدت ثورة المرأة من رحم ثورة ١٩ تموز التي أعادت للنساء مكانتهنّ الحقيقية، ص-٢

## لتعزيز البحث العلمي والتبادل الأكاديمي.. توقيع اتفاقية بين جامعتي كوباني و»شتشيتسين» البولندية

- في خطوة تعكس انفتاحها المتواصل على المجال الأكاديمي الدولي، وقعت جامعة كوباني اتفاقية تعاون علمي وأكاديمي مع جامعة "شتشيتسين" في بولندا، بهدف تعزيز البحث العلمي التطبيقي، وتطوير التعليم العالي، وتوسيع برامج التبادل الأكاديمي بين الجانبين، ص - ٣

# المرأة في شمال وشرق سوريا..

## قدوة عالمية في تحقيق التغيير وبناء مجتمع ديمقراطي

**جل آغا/ أمل محمد ـ لعبت المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية دوراً رياديا، مثّلَ تحولاً جذرياً نحو تمكينها ومشاركتها الفعّالة في صنع القرار، فولدت ثورة المرأة من رحم ثورة 19 تموز التي أعادت للنساء مكانتهنَّ الحقيقية، وأصبحت نساء إقليم شمال وشرق سوريا أيقونات للثورة وريادیات فعالات في مختلف المجالات؛ ما جعل تجربة المرأة نموذجاً عالمياً للإصلاح الديمقراطي.**

تؤكد الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، أنّ بناء مجتمع ديمقراطي يكون باتخاذ العدالة والمساواة أساساً، وتمكين المرأة أساس لمجتمع عادل واتخاذها شريكاً فعّالاً ومؤثراً وليس مجرد حضور شكلي مع التركيز على بناء قدراتها وتطويرمهاراتها.

### ثورة أعادت للمرأة مكانتها الحقيقة

ماقبل تأسيس الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا، عانت المرأة من ويلات وصراعات استهدفتها بشكل مباشر، فحُرمت المرأة من حقوقها وعانت من الذهنية الذكورية واستبداد الرجل والمجتمع في آن واحد.

كانت المرأة مهمشة ومضطهدة بشكل ليس بمقدورها أن تلعب دورها الحقيقي بالشكل المطلوب، ومقيدة ضمن العادات والتقاليد البالية التي فرضها المجتمع. لم تُحارب المرأة من المجتمع فحسب بل كانت حبيسة ذاتها، والخوف يقيدها من كل جانب، قيود العبودية التي أسرت المرأة قللت من ثقتها بنفسها وقدراتها. والخوف من مواجهة المجتمع ونظرة محيطها منعها دوماً في خَطي الصعوبات التي كانت تقف أمامها، حاولت مراراً التخلص من القوقعة، التي تأسرها ولكن دون جدوى.

فالمجتمع بواجهها من طرف، ومن الطرف الآخر تقف الذهنية الذكورية عائقاً أمامها وأمام طموحاتها. الحقوق مجرد كلام على الورق والتحدي الأكبر يكمن في نظرة المرأة لنفسها، فطالما كانت هذه النظرة خليطاً بين قلة الثقة بالقدرات. وأن دورها يكمن ضمن إطار معين.

جاءت ثورة ١٩ تموز لتُخرج المرأة من الزوبعة التي عاشتها مراراً، من السلطوية الذكورية والأعراف والتقاليد. والبداية لم تكن بالسهل. لأن النساء في المنطقة كنّ رافضات بشدة الخروج من عباءة الرجل. فأعادت ثورة المرأة للنساء حقوقهنَّ وقبيل ذلك أعادت لهنَّ مكانتهنَّ الحقيقية.

كان للنساء وجود حقيقي في مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية. فمن أصغر خلية. والتي تتمثل في الكومين إلى أكبر الهيئات والمؤسسات. وللمرأة وجود متساوٍ مع الرجل. حيث تُظهر المرأة حضوراً بارزاً بفضل نظام الرئاسة المشتركة مناصفةً مع الرجل. فمن خلال هذا النظام تتواجد المرأة في مجالات كانت يوماً ما حكراً على الرجل فقط. وهذا ما لمسناه في المجال السياسي والمجالس المحلية التشريعية. كما وقد أثبتت تواجدها في المؤسسات الخاصة بالمرأة حيث تم إنشاء هيئات لمتابعة شؤون المرأة وتنظيم فعالياتها. وفي المجال العسكري كان للمرأة مشاركة فعالة في وحدات حماية المرأة والقوى الأمنية.

### مكتسبات ملموسة

وبفضل الدعم الذي قدمته الإدارة الذاتية الديمقراطية للنساء، استطاعت المرأة كسر القيود التي فُرضت عليها لتكون جزءاً فعّالاً في مختلف المجالات. فتشكلت مؤسسات خاصة بالمرأة في مختلف مناطق إقليم شمال وشرق سوريا. ومنها مؤتمر ستار ودار المرأة وعلاوة على ذلك لجان المرأة. التي تتواجد في مختلف المؤسسات. ونتيجةً لذلك حققت المرأة مكاسب بارزة في المجالات. التي شاركت فيها. ففي المجال السياسي أصبحت النساء في المنطقة قياديات ودبلوماسيات يمثلنَّ نساء المنطقة في المحافل الدولية. وفي المجال العسكري لعبت المرأة دوراً لا يكن إنكاره في الدفاع عن المنطقة من التحديات. التي عصفت بها ومنها هزمة مرتزقة داعش الإرهابي. كما كان للمرأة بصمة فريدة في المجال الاقتصادي من خلال مشاركتها في المشاريع التنموية.

وخلال نظام العقد الاجتماعي؛ تم منح النساء حق المساواة مع الرجل. فبلغ تمثيل المرأة ٥٠٪. ما يعزز مبدأ المساواة الحقيقية ويمنح المرأة دوراً متكافئاً في صنع القرار. كما وأعلنت الإدارة الذاتية قانون حماية الأسرة. والتي كان بمثابة نقلة نوعية غيرت بشكل كبير من واقع المرأة. حيث يشمل قانون الأسرة عدة محاور هامة ومنها منع تعدد الزوجات وزواج القاصرات ومنح المرأة حق الحضانة والميراث بشكل عادل.

اعتمدت الإدارة الذاتية على القيادة النسائية والتي تعد أمراً أساسياً في نجاح ثورة ١٩ تموز. فمن خلال تغيير الحواجز المنهجية والصور النمطية والمساواة بين الجنسين خُلقت المرأة من جديد. ولدت من رحم المعاناة. ومن أهم المكتسبات التي نالتها ثورة روج آفا كانت ولادة جيل نسائي حر يؤمن بالعدالة ويؤمن بالقدرات وبأهمية الوجود. فقد حُددت ملامح الهوية النسائية مع بداية الثورة. وبناء مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية.

### اتخاذ فلسفة القائد عبد الله أوجلان أساساً للنضال

وبفضل أيديولوجية وفلسفة القائد عبد اللّه أوجلان استطاعت المرأة التحرر من مخاوفها. الذي نادى بحرية المرأة وإنصافها واستيراد حقها وتحقيق العدالة والمساواة. ومنحها حياة ندية تشاركية وفتح آفاق أمام مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية. ومن خلال السير على نهج القائد عبد اللّه أوجلان أخذت المرأة مكانة متقدمة في هيئات ومؤسسات الإدارة الذاتية.

وهذا بدوره كان له تأثير على نهضة المرأة.

حيث أكد أن لا حرية لمجتمع تكون المرأة مقيدة فيه. ولا يكون التطور دون المساواة والحرية بين الجنسين. فبناء مجتمع حر عادل متطور رهين حرية نسائه.

لم تكن الإنجازات التي حصلت عليها المرأة والمكانة التي وصلت إليها سهلة المنال. فقد كانت حصيلة أعوام من النضال والإصرار. وكان نتاج الدمج بين فلسفة القائد عبد اللّه أوجلان وقدرة المرأة على تحدي الصعاب. استطاعت النساء في إقليم شمال وشرق سوريا قيادة الثورة النسائية بشكل منظم وفعّال. حتى غدون مثالاً للحرية وأيقونات للثورة.

# مقتل امرأة وابنتها في ريف السويداء الشرقي

مركز الأخبار ـ وسط استمرار الانتهاكات التي تتعرض لها النساء في المناطق السورية، جريمة أخرى تضاف إلى سلسلة الجرائم، فأقدم رجل على قتل زوجة شقيقه المتوفى وابنتها في إحدى بلدات ريف مدينة السويداء.

وشهدت بلدة ملح في ريف السويداء الشرقي، جريمة قتل مروعة داخل منزل أحد الأهالي، حيث أقدم رجل على إطلاق النار على زوجة شقيقه المتوفى، أسفرت الحادثة التي وقعت يوم السبت ١٣ كانون الأول عن مقتل ولاء الباسط البالغة من العمر ٣٠ عاماً وابنتها البالغة من العمر تسع سنوات، كما أصيب ابن الضحية بجروح بالغة، نقل على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج.

فيما لاذ الجاني والذي يدعى "أسامة تركي صعب"، وهو شقيق الزوج المتوفى، بالفرار بعد ارتكاب الجريمة، الجريمة وقعت وسط ظروف غامضة ما تزال تفاصيلها غير واضحة حتى الآن. فيما خيم الحزن والصدمة على أهالي البلدة.

ووفقاً لتقرير نشره المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يغطي الفترة الممتدة من (الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤ إلى الخامس من كانون الأول ٢٠٢٥). قتل ما لا يقل عن ٨٨٣٥ مدنياً، بينهم ٥١٢ طفلاً و٦٧٦ امرأة وسط غياب شبه تام للمساءلة وضعف مؤسسات العدالة، الذي يساهم في تزايد هذه الجرائم ويضع حياة النساء على وجه الخصوص في خوف مستمر وانتهاكات يومية.





# لماذا يكرر طفلك السلوك الخاطئ نفسه

## رغم توجيهك له باستمرار؟

كثيرًا ما نسمع من معظم الأمهات نفس الشكوى من نفس المشكلة التي تحدث وتتكرر في البيوت. وهي أن الطفل الصغير الذي تجاوز الثلاث سنوات وأصبح في سن التربية لا يسمع كلام الوالدين بل إنه أصبح يُصنف ضمن قائمة الأطفال غير المطيعين في العائلة وتختار الأم خصوصاً أمام الآخرين وحيث تشعر بالحرج كيف يمكن أن يسمع طفلها كلامها بسرعة وبسهولة من أجل صحته ونجاحه في دراسته مثلا.

يعد تكرار نفس الخطأ مشكلة كبيرة فلا يكفي أن يقع الطفل في الخطأ بل إنه يكرره وكأنه يصمم على أن يعاند الكبار. ولذلك في هذه المقالة سوف نشير إلى الأسباب التي تجعل طفلك يكرر نفس السلوك الخاطئ رغم توجيهك له باستمرار ونصائح هامة لكي يسمع الطفل كلامك ويحترمك وذلك على شكل خطوات يجب أن تتبعها الأمهات ويمكن التعرف عليها في الآتي:

### أسباب تكرار الأطفال لنفس الأخطاء

١- اعلمي أن طفلك يكرر نفس الخطأ وعدة مرات رغم أنك في كل مرة تقومين بتصحيح الخطأ وتنهينه عنه. وذلك لأن الطفل وفي سن ما بعد الثالثة وقبل دخول المدرسة بقليل يكون لديه نقص في النضج الإدراكي حيث أن الطفل يفتقر إلى القدرة على تقدير العواقب والنتائج لأي سلوك يقوم به فيكرر هذا السلوك رغم التوجيه بضرورة التوقف عنه.

٢- لاحظي أن طفلك قد يكرر نفس السلوك في حال تولد شعور الإهمال لديه ورغبته في لفت انتباه الأم تحديدًا حتى لو كان هذا الانتباه سلبيًا بمعنى أن تنتبه الأم للطفل لكي تصرخ في وجهه أو تضربه أو تعاقبه بأي طريقة أخرى.

٣- توقعي أن طفلك سوف يكرر نفس السلوك لأنه يقلد الكبار أو الأشخاص الذين يراهم حوله. وهنا تلعب البيئة دورًا كبيرًا في صعوبة تقويم سلوك الطفل:

لأن الطفل لا يتعلم إطلاقا عن طريق الوعظ المباشر والتلقين.

٤- اعلمي أن غياب الحدود والقواعد الأسرية التي يجب أن تضعيها لأطفالك ومنذ عمر مبكر يؤدي إلى أن الطفل يكون حائرًا وغير مستقر بين الخطأ والصواب ولذلك فيجب أن تكوني محددة وثابتة في تعاملك مع الطفل وبأن الصواب لا يتغير والخطأ أيضًا لا يتغير.

٥- لاحظي أن قدرة طفلك على ضبط نفسه تكون ضعيفة ولا يستطيع الطفل في عمر مبكر أن يربط بين الخطأ والتراجع عنه بمعنى أنه لا يجيد استخدام الفرامل. وقد تسيطر دوافع الطفل على قدرته على التحكم بنفسه ورغبته في الاكتشاف وفرط الفضول أيضًا.

٦- اعلمي أن هناك بعض العادات التي يرثها الطفل ولا يستطيع أن يغيرها أو قد يرى من حوله يمارسونها رغم أنها خاطئة، ولذلك: فهو يكررها وهو يعلم أنها من السلوكيات الخاطئة ولكن الإقلاع عنها ليس سهلًا ولا سريعًا.

٧- توقعي أن بعض المشكلات التي ترتبط بإصابة الطفل بمشكلات النمو مثل إصابة الطفل باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أو إصابته بطيف التوحد يؤدي إلى تأخر قدرته على التحكم في تصرفاته وعدم تكرار الأخطاء والتعلم من الخطأ الأول وعدم الإصرار عليه.

### خطوات هامة تساعدك لكيلا يكرر طفلك الخطأ مرتين

١- ضعي أمام طفلك خيارات لا أوامر:

ضعي أمام طفلك الذي يكرر الوقوع في نفس الخطأ مجموعة من الخيارات الإيجابية والتي يشعر الطفل من خلالها أنه لا ينفذ الأوامر على الإطلاق بل أن قراره يأتي من رأسه كما يقولون وذلك ضمن خطوات ذكية.. لتربية الطفل على الاستقلالية لأن الطفل وتحديدًا وبعد عامه الثالث يحب أن يشعر بالاستقلالية الحقيقية. فيبدأ في بناء ذاته ولكنه حين يشعر أنك تفرضين عليه الأوامر فهو يزداد عنادًا. ولكنك وبقليل من الذكاء مع الطفل يمكنك أن تصلي إلى نتيجة أن ينفذ أوامرك دون أن يشعر أنه مأمور. بل إنه سوف يشعر أنه فعليًا صاحب القرار.

٢- اعقدي مسابقات بسيطة حول سرعة تنفيذه للأوامر:

كوني ذكية حين تطلبين من طفلك طلبًا وتريدين منه تنفيذه من أجل مصلحته وذلك ضمن نصائح للتعامل مع الطفل غير المطيع. ومن هذه النصائح أن تجعلي طفلك يخوض مسابقة ولكن يجب أن يكسبها. حيث إن طفلك وتحديدًا في هذا السن أي بعد سن الثالثة يبدأ في تكوين وبناء ثقته بنفسه. وبأنه يريد أن يشعر أنه قادر على القيام بأعمال الكبار مثلهم تمامًا ولذلك فبدلًا من أن تطلبي منه بصيغة الأمر: هيا ..قم بترتيب ألعابك بسرعة». فيمكنك أن تقولي له: ما رأيك أن نتسابق لنرى من سينتهي من عمله أسرع من الآخر. فأنا سوف أجمع الملابس الجافة من فوق الحبال. وأنت عليك أن تقوم بجمع ألعابك المبعثرة.

٣- رسخي لديه أن الأمر الذي يقوم به هو فكرته:

دعي طفلك يعتقد دومًا وخاصةً لو كان عنيدًا أو أنه يكرر الأخطاء ذاتها أنه حين ينفذ أوامرك فهو في هذه الحالة يتخذ قراراته هو وبفعل ما يروق له وبظن أن ما يقوم به هو فكرته الخالصة. ولذلك فهو يشعر في هذه الحالة بذاته وتتعزز ثقة الطفل كثيرًا بنفسه وتصبح شخصية الطفل أقوى ومصقولة بشكلٍ أفضل: لأنه قد أصبح لديه أحساس داخلي بأنه كائن فعال ومنتج.

٤- شجعيه دومًا بدلًا من أن تأمريه:

قللي الأوامر كثيرًا والتي تلقينها باستمرار على طفلك لأن كثرة الأوامر من الأم تشعر الطفل بالقلق ويشعر أيضًا بأنه طفل مضطهد وأن لا شيء يفعله قد يرضي الكبار. فيتوقف عن الإنجاز تمامًا ولكنك يجب أن تقللي الأوامر فعليًا وتكثري من التشجيع التحفيز وإظهار الرضا لطفلك.

٥- دعيه يتعلم من خلال التجربة وليس الوعظ المباشر:

علمي طفلك من خلال استخدام أسلوب العواقب والنتائج الطبيعية. أي استخدام المعادلة الحسابية وهي أن تنقلي لطفلك أن نتائج عدم إطاعته لأوامرك يجب أن يلمسها بنفسه دون أن تضربيه. فمثلًا بدلًا من أن تقولي له بغضب وبلهجة الأمر: ضع معطفك فوق المشجب وإلا فسوف أضربك. فيجب أن تقولي له بكل هدوء وحزم «إذا خرجت دون ارتداء المعطف فسوف تشعر بالبرد وسوف تتبلل ملابسك بماء المطر وتصاب بالمرض».

# لماذا يشعر بعض الناس بالبرد أكثر؟

## الأطباء يكشفون خمسة أسباب خفيّة

يواجه الكثيرون الشعور بالبرد بشكلٍ مستمر. حتى عند انخفاض درجات الحرارة بشكلٍ طفيف. ما يدفعهم إلى ارتداء ملابس ثقيلة بينما يشعر غيرهم بالدفء. هذا الاختلاف ليس مجرد شعور عابر، بل قد يخفي وراءه أسبابًا طبية وعادات جسدية تؤثر على قدرة الجسم على تنظيم حرارته الداخلية.

ـ نقص الحديد وفقر الدم:

يلعب الحديد دورًا حيويًا في بناء خلايا الدم الحمراء الصحية. المسؤولة عن حمل الأكسجين إلى أنحاء الجسم كافة، فعندما يعاني الشخص من نقص الحديد أو فقر الدم. تضعف دورة الدم. ويواجه الجسم صعوبة في توليد الحرارة. ما يؤدي إلى برودة الأطراف والشعور بالقشعريرة العامة، كما قد يترافق ذلك مع التعب والشحوب. إذ «يعيد الجسم توجيه الدم نحو الأعضاء الحيوية. تاركًا اليدين والقدمين باردتين».

ـ قصور الغدة الدرقية:

تعتبر الغدة الدرقية «المسؤولة عن تنظيم عملية الأيض وإنتاج الحرارة بالجسم». وبين التقرير أن الأشخاص الذين يعانون من قصور وظائفها يشعرون بالبرودة المفرطة حتى في الأجواء المعتدلة، وتشمل الأعراض الأخرى لهذا الاضطراب التعب وجفاف الجلد والخمول. بالإضافة إلى تغيرات في التمثيل الغذائي قد تدفع البعض للشك بوجود مشكلات صحية أخرى.

ـ قلة الدهون تؤثر على عزل الجسم:

كشف التقرير. نقلًا عن الدراسات الطبية. إن «الدهون تعمل كطبقة عازلة طبيعية تحفظ حرارة الجسم». مشيرًا إلى أن الأشخاص النحيفين أو ذوي مؤشر كتلة الجسم المنخفض معرضون لفقدان هذه الطبقة أكثر من غيرهم. إذ يفقد الجسم حرارته بشكلٍ أسرع. كما أن العضلات تساهم في إنتاج الدفء عبر النشاط البدني. لذا فإن قلة كتلة العضلات تزيد من الحساسية للبرودة.

ـ ضعف الدورة الدموية وانخفاض ضغط الدم:

يضمن نظام الدورة الدموية توزيع الحرارة على جميع أجزاء الجسم. لكن أي اضطرابات تؤثر على توصيل الدم قد تسبب برودة اليدين والقدمين بشكلٍ مزمن، سواء كان ذلك ناجمًا عن تضييق الشرايين أو ظاهرة تُسمى «رينود» التي تتسبب بتشنج الأوعية الدموية. فإن «الجسم يُعيد توجيه تدفق الدم للحفاظ على الحرارة في أثناء معاناة الأطراف».

ـ نقص التغذية يُغيّر استجابات الجسم للحرارة:

أوضح التقرير إن «المستويات المتدنية من فيتامين ب١٢ أو حمض الفوليك تضعف إنتاج خلايا الدم الحمراء وقدرات الأعصاب». وقد تؤثر على شعور الشخص بالحرارة. على الرغم من أن هذا النقص لا يحفز الأعراض بشكلٍ فوري أو خطير. إلّا أنه قد يقلل تدريجيًا من قدرة الجسم على تحمل البرد. وغالباً تكون مكملات التغذية تحت الإشراف الطبي هي الحل الأمثل لاستعادة الدفء بشكل ملحوظ. لهذا. يُنصح باستعادة التغذية الصحية مع تقييم الفجوات المغذّية.

# دوري السيدات يطلُّ بموعدٍ جديد بعد التأجيل وسط إشكالات مجدداً

**روناهي/ قامشلو ـ كان من المفترض أن ينطلق في الأسبوع المنصرم دوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة، ولكن مجدداً تأجل للأسبوع الجاري، وسط ظهور إشكالات عديدة وانسحاب الفريق قبل انطلاقة الدوري.**

وعُقد اجتماعان اثنان بين مندوبات ومندوبي الفرق التي تود المشاركة في دوري السيدات لكرة القدم مع اللجنة الفنية للكرة الأنثوية ومكتب الألعاب الأنثوية في مقاطعة الجزيرة، وفي الاجتماع الثاني تقرر انطلاق الدوري بتاريخ الاثنين الماضي المصادف ٢٠٢٥/١٢/٨.

بالإضافة للاتفاق على نظام الدوري الذي سيكون عبر مرحلتين (ذهاب - إياب)، كما سيسمح بلعب خمس لاعبات من خارج مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، ولكن: كان الأهم مطالبة الفرق بتقديم دعمٍ مادي قبل بدء الدوري، ومنها ربطوا المشاركة بتقديم هذا الدعم.

بينما بدون الإعلان حتى على الصفحة الرسمية للمجلس الرياضي فقد تأجل الدوري، ولم يقام بالوقت المذكور آنفاً!.

وبحسب مصادر خاصة، بأن التأجيل كان بسبب عدم جاهزية بعض الفرق وربط بعضها المشاركة بتقديم الدعم المالي، ولكن: بعدها أعلن المجلس عن جدول الجولة الأولى والموعد الجديد لبدء الدوري، والذي سيكون على الشكل التالي:

الاثنين ٢٠٢٥/١٢/١٥:

ـ بيمان * درباسية ـ الساعة ٢ عصراً.

الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/١٦:

ـ سردم * الأسايش ـ الساعة ٢ عصراً، ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

علماً كان من المفترض أن يشارك فريق ستيرك بالدوري أيضاً، ولكنه أعلن على صفحته الرسمية الاعتذار عن المشاركة حفاظاً على التزام اللاعبات بدوام المدارس والجامعات بإقليم شمال وشرق سوريا، ولكن رجحت مصادرنا الانسحاب وعدم المشاركة بسبب عدم تقديم الدعم المالي المطلوب من قبل المجلس الرياضي للفريق.

إذاً الفرق المشاركة هي أربع فرق فقط: الأسايش ـ سردم ـ بيمان ـ درباسية.

ويذكر أن كل الدوريات لفرق السيدات لا تمر إلا بحصول تأجيلات وإشكالات كثيرة، وحتى في آخر نسخة لدوري السيدات التي أُقيمت بالعام الماضي ٢٠٢٤، حيث وصلت لتجريد فريقي سردم والأسايش من اللقب بتهمة التلاعب بالنتائج في الدوري لجانب فريق سري كانيه، ومنح اللقب لفريق بيمان، في دلالة واضحة على استمرار هذه المشاكل منذ انطلاق أول بطولة رسمية للسيدات بالعام ٢٠١٧، علماً في هذا العام أُقيمت ثلاث بطولات للكرة الأنثوية بمقاطعة الجزيرة حتى الآن، والأول كان للواعدات وتوّج فريق القلعة البيضاء باللقب والثاني كان للناشئات وأحرز اللقب فريق الأسايش، بينما البطولة الثالثة فقد كانت للشابات وأُقيمت بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، وحقق فريق شابات سوريا اللقب.

# بانوراما الأحداث الرياضية العالمية للعام ٢٠٢٥.

**روناهي/ قامشلو ـ مازالت صحيفتنا "روناهي" تقوم بنشر بانوراما لأهم الأحداث الرياضية في العام ٢٠٢٥، والذي شهد زخماً في الكثير من البطولات والأحداث.**

**وفي هذا الجزء والذي هو الخامس، تطغى بطولات كرة القدم والتنس عليه، والتي أقيمت ضمن هذا العام، وكانت على الشكل التالي:**

**ـ بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٧، حقق نادي طوكيو فيردي بيليزا لإنجازاً تاريخيّا، بتتويجه بلقب الدوري الياباني للمحترفات لكرة القدم للسيدات للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه الكبير على ضيفه جيف يونايتد إيتشيهارا بثلاثية نظيفة، في الجولة ٢٢ والأخيرة من المسابقة، وأقيمت المباراة على ملعب "أغينوموتو نيشيجاوكا" في العاصمة طوكيو، حيث تألقت المهاجمة يوزوكي ياماموتو بتسجيل هدفين في الدقيقتين ٣٢ و٦٦، فيما أضافت المدافعة شينو ماتسودا الهدف الثالث عند الدقيقة ٤٠.**

**وبهذا الانتصار، أنهى طوكيو فيردي الموسم في صدارة جدول الترتيب برصيد ٥١ نقطة، متفوقًا بفارق الأهداف فقط عن منافسه المباشر إناك كوبي ليونيسا، الذي فاز بدوره على نوغيما ستيلا بنتيجة (٣-١)، أما حامل اللقب أوراوا ريدز، فاكتفى بالمركز الثالث برصيد ٤٦ نقطة، بعد تعادله المثير (٣-٣) مع مضيفه إيفين ساياتاما.**

**يشار إلى أن الدوري الياباني للمحترفات، انطلق رسميًا في موسم ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢ تحت مسمى "دوري تمكين المرأة - Women's Empowerment League"، وفاز إناك كوبي بالنسخة الأولى، وأوراوا ريدز بالنسختين الثانية والثالثة.**

**وبهذا الإنجاز، سيمثل طوكيو فيردي بيليزا اليابان في دوري أبطال آسيا للسيدات ٢٠٢٥-٢٠٢٦، في ثاني نسخ البطولة القارية المستحدثة.**

**ـ بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٧، حقق منتخب هولندا للناشئات (تحت ١٧ عاماً)، لقب كأس أمم أوروبا ٢٠٢٥ في جزر فارو، لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه على النرويج (٢-١) في النهائي.**

**وسجلت تيس فان دير فليت وراميك ديركس إرسالة دون معاناة تُذكر، وفي الشوط الحادي عشر ومع تقدم سينر (٥-٦)، تحصل الإيطالي على نقطتين للكسر وحسم المجموعة، ولكن أنقذهما الإسباني ليدفع المجموعة إلى شوط كسر التعادل، وتألق ألكاراز في شوط كسر التعادل في تسديد الإرسالات الأولى الفوية، قبل أن ينجح في ختم المجموعة بصعود مُبز على الشبكة وذلك في غضون ساعة و١٠ دقائق.**

**وانهار سينر تمامًا في المجموعة الثانية، واستغل ألكاراز الأمر جيدًا برفع مستواه وتقليل الأخطاء المباشرة، واكتسب ثقة كبيرة في الكرات الساقطة، ليكسر إرسال الإيطالي مرتين ويتقدم (٥-٠) في غضون ٢٥ دقيقة ليسيطر الصمت على الجماهير الإيطالية التي كانت تمني النفس في تتويج سينر باللقب، وخُتم الإسباني في ختام المجموعة بسهولة لصالحه والفوز باللقب.**

**وتوّج ألكاراز بالتالي بلقبه السابع في بطولات الأساتذة، والرابع له على الملاعب الترابية في تلك الفئة من البطولات بعد لقبي مدريد عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ ومونتي كارلو هذا العام، كما أن ذلك هو اللقب رقم ١٩ في مسيرته الاحترافية بشكل عام بوقتها، والعاشر له على الملاعب الترابية، وعزز ألكاراز من تفوقه في المواجهات المباشرة أمام سينر إلى (٤٧-٧)، محققًا الانتصار في آخر ٤ مباريات جمعت بينهما، وكبّد الإيطالي الهزيمة الأولى له هذا العام.**

**وبحسب أرقام "أوبتا"، منذ عام ١٩٩٠، أصبح ألكاراز خامس لاعب يتوج بثلاثة ألقاب في ٣ بطولات مختلفة من الأساتذة على الملاعب الترابية، وذلك بعد مارسيلو روبوس وجوستافو كويرتن ورافائيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش.**

**وأصبح بعمر ٢٢ عامًا ويومين خامس أصغر لاعب في العصر الحديث يحقق ١٠ ألقاب على أقل تقدير على الملاعب الترابية، وذلك بعد ماتس فيلاندر ونادال وكينت كارلسون وبيورن بورج.**

**ومنذ بدء اعتماد التصنيف العالمي عام ١٩٧٣، يعد ألكاراز (٢٠٨) واحد من ٣ لاعبين يحققوا ٨ انتصارات على الأقل في أول ١٠ نهائيات يخوضها أمام أحد المصنفين الخمسة الأوائل عالميًا، وذلك بعد روجر فيدرر (١٠-٠) ولايتون هيويت (٢٨-٠).**

**ـ بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨، توّج السلفادوري مارسيلو أريبالو والكرواتي ماتي بافيتش، اللذان يتربعان على صدارة التصنيف العالمي، بلقب منافسات الزوجي في بطولة روما للتنس للأساتذة ذات الألف نقطة بعد فوزهما في النهائي على الفرنسيين ساديو دومبيا وفابين روبول، بعد مباراة استغرقت ساعتين و١٢ دقيقة وانتهت بنتائج مجموعات ٤-٦ و٧-٦ (٦-٨) و١٣-١٠.**

**وحقق أريبالو وبافيتش ثالث بطولة للأساتذة لهما هذا العام، بعد أن حصدا بطولتي ميامي وإنديان ويلز، كما أن هذه هي المرة الرابعة التي يتأهلان فيها هذا العام إلى مباراة نهائي بعد خسارتهما نهائي مدريد لصالح الإسباني مارسيل جرانوييرس والأرجنتيني أوراسيو سيبايوس.**

**وبعد هذا هو لقب روما للأساتذة الأول للسلفادوري وزميله الكرواتي، رغم أنهما كانا سيخسران أمام دومبيا وروبول اللذين ظهرا بمستوى أقوى في البداية لكنهما احتاجا إلى شوط كسر التعادل من أجل الحفاظ على فرصهما في الاستمرار في المنافسة أمام أريبالو وبافيتش.**

**وقال أريبالو عقب اللقاء "الفوز بهذه البطولة يعني الكثير بالنسبة لي، فمنذ المرة الأولى التي جئت فيها إلى هنا نشأت بيني وبين روما علاقة خاصة، كان النهائي معركة شرسة، كانت لتنتهي لصالح أي طرف، كنا معاً وهذا ما حسم الأمور".**

**وأضاف اللاعب السلفادوري "شكراً للجمهور على جعل هذا النهائي أكثر روعة، أود تهنئة المنافسين على الأداء العظيم، وأشكر فريقي وأسرتي وأبي وأمي وأبنائي، أنا محظوظ بوجودهم هنا جميعاً معي في الملعب".**



# لتعزيز البحث العلمي والتبادل الأكاديمي.. توقيع اتفاقية بين جامعتي كوباني و«شتشيتسين» البولندية

**كوباني/ سلافا أحمد ـ في خطوة تعكس انفتاحها المتواصل على المجال الأكاديمي الدولي، وقعت جامعة كوباني اتفاقية تعاون علمي وأكاديمي مع جامعة "شتشيتسين" في بولندا، بهدف تعزيز البحث العلمي التطبيقي، وتطوير التعليم العالي، وتوسيع برامج التبادل الأكاديمي بين الجانبين.**

### تعزيز البحث العلمي والتبادل الأكاديمي

وقعت جامعة كوباني اتفاقية تعاون أكاديمي شاملة مع جامعة "شتشيتسين" البولندية، في التاسع من كانون الأول لهذا العام، التي نصت على التعاون في تطوير مهارات أعضاء الهيئة الأكاديمية، وتبادل الخبرات حول تطوير المناهج، وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة، إضافة إلى التقديم المشترك للحصول على منح دولية وبناء برامج أكاديمية مشتركة أو مزدوجة، فيما تشمل الاتفاقية تبادل المواد العلمية والبحثية وتعيين منسقين من الطرفين لمتابعة تنفيذ بنودها.

وجاء توقيع الاتفاقية بحضور الرؤساء المشتركين لجامعة كوباني وممثلين عن جامعة شتشيتسين البروفيسور الدكتور "هاب فالدمار تارشينسكي"، ورئيس جامعة كوباني "شرفان مسلم"، حيث شدد الطرفان على أهمية هذه الشراكة في دعم العملية التعليمية وفتح آفاق جديدة أمام الطلبة والباحثين، بما يسهم في الارتقاء بالمستوى الأكاديمي والعلمي، وذلك في مقر جامعة كوباني.

بهدف تعزيز البحث العلمي والتعليم وتبادل الخبرات الأكاديمية بين الطرفين، التي تشمل تبادل المواد العلمية والبحثية وتعيين منسقين من الطرفين لمتابعة تنفيذ بنودها، حيث دخلت حيز التنفيذ في التاسع من كانون الأول ٢٠٢٥ والتي ستستمر لمدة خمس سنوات وقابلة للتجديد، بما يعكس التزام الطرفين بتعزيز جسور التعاون العلمي والأكاديمي بين الجامعتين، وفي إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين جامعة كوباني وجامعة شتشيتسين البولندية، تم تحديد مجموعة من نقاط الاهتمام الإضافية لجامعة كوباني التي تهدف إلى تعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي بين الطرفين، وجاءت على النحو التالي:

١ ـ برنامج دعم بناء المختبرات الأكاديمية؛ التعاون في إنشاء مختبرات تعليمية وبحثية بجامعة كوباني في مجالات العلوم التطبيقية واللغات والدراسات الاجتماعية، بدعم فني واستشاري من جامعة شتشيتسين

٢ ـ إنشاء منصة رقمية مشتركة للتعليم والتدريب؛ تطوير منصة تعليمية رقمية تتيح لطلاب وأكاديمي جامعة كوباني المشاركة في المحاضرات والدورات والندوات المقدمة عبر الإنترنت من جامعة شتشيتسين.

٣ ـ تبادل فرص التدريب الإداري؛ إتاحة فرص للعاملين الإداريين بجامعة كوباني للمشاركة في دورات تدريبية بجامعة شتشيتسين، لاكتساب خبرات في إدارة الجامعات وضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

٤ ـ برنامج التعاون الأكاديمي؛ توفير زمالات قصيرة أو طويلة الأجل لأعضاء هيئة التدريس بجامعة كوباني لتحسين مهاراتهم البحثية.

٥ ـ تطوير اللغة الأكاديمية والبحث باللغة الإنجليزية؛ تنظيم دورات خاصة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب البكالوريوس لتعزيز قدراتهم الأكاديمية والبحثية باللغة الإنجليزية.

٦ ـ دعم إنشاء مجلة علمية مشتركة؛ تأسيس مجلة علمية محكمة تابعة لجامعة كوباني بدعم من جامعة شتشيتسين، لنشر البحوث الأكاديمية المحلية والدولية.

٧ ـ برنامج الزيارات العلمية السنوية؛ تنظيم زيارات دورية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من جامعة كوباني إلى جامعة شتشيتسين لتبادل الخبرات والتعرف على البيئة التعليمية الأوروبية.

٨ ـ التعاون في مجال الطاقة والتنمية المستدامة؛ تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة المتجددة والتنمية البيئية المستدامة بمدينة كوباني، بدعم علمي من جامعة شتشيتسين.

٩ ـ المشاركة في مشاريع الاتحاد الأوروبي؛ تشجيع جامعة كوباني على الانخراط كشريك أكاديمي في المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي أو المنظمات الدولية ذات الصلة بالتعليم العالي والبحث العلمي.

١٠ ـ إنشاء وحدة تنسيق التعاون الدولي؛ تأسيس وحدة خاصة بجامعة كوباني، بدعم من جامعة شتشيتسين، لتطوير العلاقات الدولية وإطلاق مشاريع تعاون مستقبلية.

١١ ـ برنامج تطوير المواد المبتكرة؛ تقديم الدعم الفني والاستشاري من جامعة شتشيتسين لتحديث المواد التعليمية بجامعة كوباني بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل والمعايير الأوروبية.

١٢ ـ مشروع التوأمة الأكاديمية بين الأقسام؛ تعزيز التعاون الأكاديمي عبر مشاريع توأمة بين الأقسام المختلفة في الجامعتين.

### نحو شراكات أكاديمية أوسع

وفي السياق، أكد الرئيس المشترك لجامعة كوباني "شرفان مسلم"، أن هذه الاتفاقية تشكل محطة استراتيجية في مسيرة الجامعة الأكاديمية، موضحاً أن التعاون مع جامعة أوروبية مرموقة مثل جامعة "شتشيتسين" يعكس ثقة المؤسسات الدولية بقدرات جامعة كوباني وكوادرها العلمية.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقية تأتي ضمن سلسلة خطوات تتخذها جامعة كوباني لتعزيز حضورها الأكاديمي دولياً، وبناء شبكة علاقات علمية مع جامعات ومراكز بحثية حول العالم، في إطار رؤيتها الرامية إلى تطوير التعليم العالي وخدمة المجتمع عبر البحث العلمي والمعرفة.

ولفت، إلى أن الاتفاقية لا تقتصر على تبادل شكلي، بل تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في البحث العلمي والتعليم، وتمكين الطلبة والباحثين من الوصول إلى بيئات أكاديمية متقدمة، والاستفادة من التجارب العلمية الحديثة.

وأضاف: "تسعى الجامعة من خلال هذه الشراكة إلى رفع جودة التعليم والبحث العلمي، تمكين الطلبة من الانخراط في مشاريع علمية دولية، تعزيز مكانة جامعة كوباني على الخريطة الأكاديمية العالمية، ترسيخ ثقافة البحث والتطوير والانفتاح العلمي".

وفيما أكد الرئيس المشترك لجامعة كوباني "شرفان مسلم" في ختام حديثه: "إننا نعمل جاهدين على توسيع مجالات التعاون مستقبلاً وفق نتائج العمل المشترك واحتياجات الطرفين، والاعتراف بجهود جامعتنا وطلابنا الاعتراف الدولي".

# مخيم مهجري كري سبي.. آمال العودة تتجدد في ذكرى سقوط نظام البعث

**روناهي/ برخدان جيان ـ بين خيام مخيم "كري سبي"، تختلط الذاكرة بالانتظار، ويعود ملف العودة إلى الواجهة بقوة، اتفاق العاشر من آذار، أعاد الأمل للمهجّرين لكنه ما يزال بحاجة إلى خطوات ملموسة، ومع الذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام البعثي؛ ارتفعت التطلعات نحو حلّ يعيد المهجرين إلى ديارهم.**

فصيح خليل

عدنان جوبية

مع حلول الذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام البعثي، يعود الحديث داخل مخيم "كري سبي" عن مستقبل المهجّرين، وعن الوعود التي حملها اتفاق العاشر من آذار، الذي أكد ضمان حق العودة وتأمين بيئة مستقرة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، وبين صفوف الخيام الممتدة على أطراف المدينة، تبدو مشاعر الأهالي خليطاً من الأمل والترقب، ومن الإصرار على أن العودة حقّ لا يمكن التنازل عنه مهما طال الزمن.

### أصوات تنتظر التطبيق

في زوايا مخيم "كري سبي"، كان المهجر "فصيح خليل" يجلس أمام خيمته المتواضعة، هو أب لخمسة أطفال، تهجّر من ريف كري سبي في الأيام الأولى للنزوح، حيث قال وهو يرتّب بعض الملابس على حبل قرب باب الخيمة: "إن العام الماضي كان مليئاً بالوعود حول العودة، لكن دون خطوات عملية"، وأضاف: "إن اتفاق العاشر من آذار أعاد إليه بعض التفاؤل، لأنه تحدّث بوضوح عن إعادة فتح الطريق أمام المهجّرين وضمان أمنهم داخل القرى، إلا أن التنفيذ يسير ببطء شديد، ما يجعله يخشى أن يستمر الانتظار لسنوات أخرى"، ورغم ذلك، أكد أن بيته ما يزال قائماً وأن أرضه تنتظره، وكل ما يرغب به هو عودة آمنة تسمح لأطفاله بالعيش بصورة طبيعية.

### شهادة مهجّر يبحث عن الاستقرار

ومن جهته، قال المهجر "عدنان جوبية"، وهو مهجّر من مدينة كري سبي: "إن الاتفاق الأخير خطوة إيجابية، لكن تطبيقه يحتاج إرادة سياسية قوية وللكرامة، ولهذا يتمنى أن تدرك الحكومة حجم ما يعانيه المهجرون، وأن تضع ملف العودة في صدارة أولوياتها.

### اختبار للحكومة الانتقالية

وفي ظل النقاشات الواسعة حول مستقبل سوريا، يبرز ملف المهجّرين كأحد أكثر الملفات حساسية، سواء من الناحية الإنسانية أو السياسية، فعودة السكان إلى منازلهم تمثل الخطوة الأولى نحو الاستقرار وبدء عملية إعادة البناء، كما أنها تشكل اختباراً حقيقياً لقدرة الحكومة السورية الانتقالية على تحويل وعودها إلى واقع ملموس.

وينظر كثيرون داخل مخيم "كري سبي" إلى أن الوقت قد حان لخطوات أكثر جدّية، وأن الأيام القادمة يجب أن تحمل مؤشرات حقيقية على تنفيذ ما نصّ عليه اتفاق العاشر من آذار، وخاصة ضمان الأمن وإخراج أي قوات أجنبية من القرى والبلدات التي هجر أهلها منها.

ورغم التحديات الكبيرة، تبقى مشاهد الحياة اليومية داخل المخيم شاهدة على قوة تمسّك المهجرين بحقهم في العودة، وبينما يطوي المهجّرون عاماً جديداً من التهجير، يواصلون التشبث بالحلّ الذي يرونه الوحيد لإنهاء معاناتهم: "العودة إلى الديار".

# القائد العام لـ«قسد» يدين استهداف الجنود الأمريكيين

مركز الأخبار- أعرب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، عبر منشور له على منصة "إكس"، عن بالغ أسفه لإصابة عدد من عناصر الأمن العام، والجنود الأميركيين، إثر تعرضهم لإطلاق نار في البادية السورية، أثناء تأدية مهامهم، ودعا إلى بذل المزيد من الجهود لمكافحة الإرهاب.

وأشار مظلوم عبدي، إلى أن "ازدياد هذه الهجمات يتطلب مزيداً من الإرادة وبذل الجهود المشتركة على المستوى الوطني في عمليات مكافحة "الإرهاب" وخلاياه".

وتعرض وفد من قوات التحالف الدولي لهجوم بالقرب من مدينة تدمر في البادية السورية، أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، وإصابة جنديين آخرين، ومن جهتها، قدّمت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية تعازيها بمقتل ثلاثة جنود أميركيين، خلال الهجوم الذي وقع في البادية السورية، وأكدت جاهزيتها لنقل المعركة ضد الإرهاب إلى أي بقعة جغرافية والعمل على اجتثاثه أينما وجد.

وبهذا الخصوص، أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، بياناً، قدّمت فيه تعازيها للجيش الأميركي، وشعب الولايات المتحدة، وأدانت قوات سوريا الديمقراطية الهجوم في بيانها، وصفته "بالإرهابي"، بأشد العبارات، وأكدت أن قواتها وبالتنسيق الكامل مع التحالف الدولي، لم تسمح "للتنظيمات الإرهابية" بإعادة تنظيم صفوفها أو تهديد أمن المنطقة والعالم من جديد.

وشدد البيان؛ أن "الرد سيكون حازماً ومباشراً بحق الجهات المنفذة والداعمة للهجوم".

وأكد البيان؛ إن "قوات سوريا الديمقراطية، أثبتت قدرتها على تفكيك البنية العسكرية لمرتزقة داعش، واقتلاع جذوره في شمال وشرق سوريا"، مشيراً إلى الجاهزية الكاملة لنقل المعركة ضد الإرهاب إلى أي بقعة من الجغرافيا السورية، والعمل على اجتثاثه أينما وجد، دون تهاون أو تراجع.

واختتم، البيان؛ "نعبر عن تضامننا الكامل مع عائلات الضحايا، ورفاقهم، متمنيةً الشفاء العاجل للمصابين".

# مرتزقة الاحتلال التركي يختطفون مواطن من عفرين المحتلة

مركز الأخبار - أقدم مرتزقة الاحتلال التركي، على اختطاف المواطن حسين أحمد عبد الله (٣٨ عاماً) من أهالي قرية مسكة خْتانى بمدينة جندريسه، بريف عفرين المحتلة، وذلك بعد يوم واحد فقط من بيع أرضه بمبلغ ١٠ آلاف دولار أمريكي، بحسب منظمة حقوق الإنسان عفرين ـ سوريا.

ووفق المنظمة، فقد اختُطف المواطن من منزله بهدف ابتزازه مادياً، في استمرار لسياسة الاختطاف المتكررة وطلب الفدى بحق الأهالي، حيث سبق أن اختُطف عدة مرات، وقضى سنوات في سجون المرتزقة، وأفرج عنه سابقاً بعد دفع فدية مالية.

يُذكر أن عمليات اختطاف المواطنين في عفرين المحتلة، تتواصل بتُهم أو من دون تُهم، بغرض تحصيل فدى مالية من ذويهم.

وفي سياقٍ آخر، أُصيب شابان من السويداء جراء خروقات متواصلة للهدنة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، نتيجة استهدافهما برصاص قناصة، في مناطق متفرقة.

أُصيب الشاب غسان أبو فخر، بطلقة نارية في الفخذ أثناء وجوده في محيط السجن المدني، جراء استهدافه من قبل قوات الحكومة الانتقالية، حيث جرى نقله إلى أحد المشافي لتلقي العلاج.

وشهد ريف السويداء الغربي، خروقات متعددة، حيث أُصيب الشاب باسل إسماعيل عريج، برصاص قناص استهدفه من محور قرية المزرعة، ما أدى إلى إصابته في يده وبتهرها لاحقاً نتيجة خطورة الجراح، وذلك بحسب مصادر محلية.

وترافقت حوادث القنص مع تحليق مكثف للطيران المُسيّر، إلى جانب هجمات متفرقة طالت مناطق مدنية في ريف السويداء الغربي، في تصعيدٍ قالت عنه قوات "الحرس الوطني" في السويداء، "يتعارض مع المواثيق الدولية التي تحظر استهداف المدنيين، ولا سيما خلال فترات الهُدن التي ترعاها جهات دولية".

# ألمانيا تعبّر عن قلقها بارتفاع معدل الجريمة بين السوريين والأفغان

مركز الأخبار - كشفت أحدث إحصائيات صادرة عن المكتب الاتحادي الألماني للجنايات لعام ٢٠٢٤، عن نتائج من المتوقع أن تؤجج النقاش العام والسياسي حول قضايا الهجرة في البلاد، وتُظهر البيانات الرسمية تبايناً حاداً في معدلات الجريمة بين المواطنين الألمان، وبعض المجموعات المهاجرة.

يبلغ معدل تورط المواطنين الألمان من أصل عرقي في الجرائم المسجلة ١٦٣ شخصاً لكل ١٠٠،٠٠٠ مقيم سوري، فقط، من بين كل ١٠٠،٠٠٠ مواطن. في المقابل، يرتفع هذا المعدل بشكلٍ كبير بين المهاجرين من سوريا وأفغانستان، ليصل إلى نحو عشرة أضعاف معدل الألمان.

السوريون؛ سُجّلت ١،٧٤٠ حالة ارتكاب جريمة لكل ١٠٠،٠٠٠ مقيم سوري.

الأفغان؛ سُجّلت ١،٧٢٢ حالة ارتكاب جريمة لكل ١٠٠،٠٠٠ مواطن أفغاني.

وتشير الإحصائيات إلى أن أبرز أنواع الجرائم المرتكبة في هاتين المجموعتين، تشمل أعمال العنف والاعتداء الجنسي والاتجار بالمخدرات. هذا الارتفاع في معدلات الجريمة يزيد الضغط على الحكومة الألمانية، لتشديد قوانين الترحيل، خاصةً وإن ألمانيا تستضيف نحو مليون لاجئ سوري و٥٠٠،٠٠٠ لاجئ أفغاني.

في سياق متصل، علّقت المحامية الكردية، روج زيلف، المقيمة في ألمانيا، على هذه البيانات، مشيرةً إلى أن "الأجانب يرتكبون جرائم أكثر من الألمان"، بحسب الأرقام، رغم محاولات بعض وسائل الإعلام الألمانية إخفاء هويات المجرمين.

وتابعت؛ إن "بعض الأفراد لا يزالون يتصرفون بعقلية قديمة، ويسعون لحل المشاكل بوسائلهم الخاصة بدلاً من اللجوء إلى القوانين، ما يؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم القانونية".

واختتمت، روج زيلف؛ إن "صراعات ثقافية خطيرة تنشأ، خاصةً في قضايا الطلاق المتعلقة بالذهب والممتلكات، حيث تتعارض التقاليد مع القوانين الألمانية، ونصحت الجيل الجديد من الشباب الكردي بتجنب الحلول القبلية والمتهورة، والتكيف مع النظام القانوني والقوانين في البلاد".

# أمريكا تزوّد باشور كردستان بمنظومة دفاعية لحماية البنية التحتية

مركز الأخبار- أعلن القائم بالأعمال الأمريكية في العراق، جوشوا هاريس، أن واشنطن تعمل بجهد جاد وسريع لنشر منظومات دفاعية متقدمة بهدف حماية البنية التحتية الحيوية في باشور كردستان، من التهديدات الخارجية، جاء هذا الإعلان في سياق تقييمات قدمها هاريس في بغداد حول الوضع السياسي والأمني بالبلاد.

ووجه تحذيراً للحكومة العراقية المقبلة، مؤكداً أن إشراك الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران، في التشكيلة الوزارية الجديدة سيعرض الشراكة الاستراتيجية طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والعراق للخطر.

وأشار إلى الهجوم الأخير على حقل غاز كورمور في السليمانية، والذي أدى إلى تعطيل ٨٠٪ من إنتاج الكهرباء في باشور كردستان. مجدداً إدانة واشنطن القوية لهذا العمل.

وفي استجابة لدعوة من رئيس باشور كردستان، نيجيرفان بارزاني، لتقديم دعم دفاعي، قال: "نعمل بجدية وسرعة على نشر أنظمة دفاعية لحماية البنية التحتية الحساسة، من تهديدات الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية وحلفائها".

وشدد، على أن الجذور الحقيقية للمشكلة تكمن في انتشار القدرات العسكرية في أيدي الميليشيات المدعومة من إيران، الأمر الذي يُهدد أمن الأمريكيين والعراقيين على حدٍ سواء.

وفي تعليقه على فوز الإطار التنسيقي بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية، أبدى موقف بلاده الواضح بقوله: إن "إشراك هذه أي من المجموعات أو الميليشيات في الحكومة المقبلة، يتعارض مع الشراكة الأمريكية العراقية المتينة. واختتم، جوشوا هاريس، بالتأكيد على أهمية "الشراكة المميزة" مع هولير، واصفاً علاقة أمريكا مع باشور كردستان، بالمهمة للغاية، وأضاف، بأن واشنطن تتابع عن كثب مفاوضات تشكيل الحكومة العاشرة في باشور كردستان.





# فتح الأندلس بين ثلاثة شعراء معاصرين

د. شهاب غانم

لا شك في أن معارك فاصلة مثل القادسية واليرموك، وفتح الأندلس، وحطين وعين جالوت، أهم في تاريخ الإسلام من فتح عمورية. ومن معارك سيف الدولة مع الروم، ولكن فتح عمورية حظي بوجود أبي تمام بقرب المعتصم؛ فخلد المعركة بقصيدة عصماء من عيون الشعر العربي، وكذلك حظيت معارك سيف الدولة بوجود أبي الطيب المتنبي مشاركاً فيها ومخلداً ذكراها بتلك الخرائد، يقول أبو تمام في قصيدته:

"فتح الفتوح تعالى أن يحيط به
نظم من الشعر أو نثر من الخطب"

فإذا كانت معركة عمورية ـ على أهميتها ـ هي فتح الفتوح فماذا يمكن أن نقول عن المعارك الفاصلة المذكورة أعلاه أي القادسية واليرموك إلخ، وقليلة هي المعارك العظيمة التي تكتب عنها القصائد المهمة بعد عصرها، ويمكننا أن نستثني من ذلك غزوة بدر الكبرى، التي مافتئ الشعراء المسلمون ينظمون فيها القصائد عبر القرون عاماً بعد عام تقريباً الى الله وتأثراً بعظمتها، فهي أهم معركة في تاريخ الإسلام وقد قادها الرسول الأعظم بنفسه عليه أفضل الصلاة والسلام.

ومن المعارك العظيمة في تاريخ الإسلام التي اجتذبت شعراء القرن العشرين العرب معركة فتح الأندلس، فهي تذكر بقوة المسلمين أيام عنفوان دولتهم، وتذكر بآلام فقدان ذلك الفردوس المضاع، وهي تبعث على مقارنة الماضي المجيد بالحاضر المتخاذل.

وسنتناول هنا ثلاث قصائد لثلاثة شعراء عرب، احتكوا بالغرب وزاروه وعرفوا جبل طارق عن كثب، وهناك شيء آخر يجمع هؤلاء الشعراء، هو تأثرهم بالتيار الرومانسي، أما الشعراء فهم علي محمود طه (١٩٠١-١٩٤٩) من مصر، ود. محمد عبده غانم (١٩٤٤-[illegible]) من اليمن، وفاضل خلف (١٩٤٤-٢٠٢٣) من الكويت.

أما قصة فتح الأندلس فمن منا من لم يتعلمها في المدرسة وكيف أرسل موسى بن نصير قائده طارق بن زياد (وهو من البربر) ليعبر المضيق بين أفريقيا وأوربا إلى الموقع الذي يحمل اليوم اسم ذلك القائد اذ يعرف بجبل طارق، وكيف أحرق طارق سفنه ثم خطب في جيشه: "أيها الناس أين المفر، البحر من ورائكم والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر .. إلخ"، وكيف استبسل جيش المسلمين ودحر الطاغية لذريق.

## قصيدة علي محمود طه «من قارة إلى قارة»:

علي محمود طه من رواد الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث، ومن شعراء مدرسة أبولو؛ وهي الحركة التجديدية في الشعر والأدب التي ظهرت نحو عام ١٩٣٢ في مصر، واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ومن أقطابها أحمد زكي أبو شادي ود. إبراهيم ناجي ومصطفى السحرتي، إلخ، وقد نال طه شهرة واسعة بعد أن غنى الموسيقار محمد عبد الوهاب قصائد له مثل "الجندول" و"كليوباترا" و "فلسطين".

تبدأ القصيدة بوصف سفن الفتح وهي تمخر في جنح الليل:

"أشباح جن فوق صدر الماء
تهفو بأجنحة من الظلماء
أم تلك عقبان السماء وثبن من
قنن الجبال على الخضم النائي
لا بل سفين لحن تحت لواء
لمن السفين ترى وأي لواء"

تقول نازك الملائكة في كتابها "الصومعة والشرفة الحمراء":

ومن روائع شعر البطولة في ديوان علي محمود طه قصيدته العظيمة "طارق بن زياد" وقد سماها "من قارة إلى قارة"؛ فجاءت صورة رائعة الحسن من صور البطولة العربية بكل ما وراءها من روحانية وفداء ومجد، وفي هذه القصيدة يرسم علي محمود طه لطارق بن زياد تخطيطاً بطولياً عميق التأثير:

"ومن الفتى الجبار تحت شراعها
متربصاً بالموج والأنواء
يعلي بقبضته حمائل سيفه
ويضم تحت الليل فضل رداء
وينيل ضوء النجم عالي جبهة
من وسم أفريقية السمراء"

يقول علي محمود طه في أبياته، إن البحر المتوسط لم يتطامن قبل طارق لابن الواحة فهو بحر أساطير الخيال:

"أبطال يونان على أمواجه
يطوون كل مفازة وفضاء
ومعابد شم وآلهة على
سفن تواهب بينهن جوائي
من علم البدوي نشر شراعه
وهداه للإبحار والإرساء"

ثم يقول:

"ووقفت والفتيان حولك وانبرت
لك صيحة مرهوبة الأصداء
هذي الجزيرة إن جهلتم أمرها
أنتم بها رهط من الغرباء
البحر خلفي والعدو إزائي
ضاع الطريق إلى السفين ورائي
وتلفتوا فإذا الخضم سحابة
حمراء مطبقة على الأجواء
قد أحرق الربان كل سفينة
من خلفه إلا شراع رجاء
ألقى عليه الفجر خيط أشعة
بيضاء فوق الصخرة الشماء
وأتى النهار وسار فيه طارق
يبني لملك الشرق أي بناء"

وهكذا أعطى الشاعر للرجاء شراعاً بعد أن أحرق الأشرعة.

الحقيقية وهي صورة جميلة ولكن هل كان طارق يعمل لملك الشرق أم لنشر الإسلام؟ وقبله قال شوقي مخاطباً السوريين العرب وكأنهم مجرد شرقيين:

"نصحت ونحن مختلفون داراً
ولكن كلنا في الهم شرق"

قصيدة د. محمد عبده غانم "قصة الجبل":

يقول د. عبد العزيز المقالح: "الدكتور غانم أول جامعي في الجزيرة العربية"، ويقول: "إنه من دون شك مؤسس المدرسة الرومانسية في شعر اليمن المعاصر."، ود. غانم استاذ جامعي كان واسع الاطلاع على الثقافة العربية التراثية والحديثة والثقافة الغربية، وحصل على ست جوائز شعرية في مسابقات عالمية خلال سنوات الحرب العالمية وحصل على عدة أوسمة أيضا.

يقول الأستاذ إبراهيم العريض: "وقد يهم الدارس أن يقلب بعض صفحات تاريخه القومي فلا يفوته أن يجد أنصع هذه الصفحات في مثل "قصة الجبل" أو "قصة الأمواج"".

قصيدة غانم طويلة تقع في ثمانية مقاطع، يتناول في المقاطع الأربعة الأولى القصة المعروفة لحرق السفن وخطاب طارق للجيش بعد تهيئة الجو لقصة ملحمية النفس في المقطع الأول الذي يستهله كما يلي:

"شطان بينهما العباب يمور
فتصده في الضفتين صخورُ
جثمت وأرست في المحيط أصولها
وفروعها خلل الغمام تغور
أصلاد أطلس في الجنوب شوامخ
شمسان قاع عندها وثبير
و"نفاد" تحتجن الشمال كأنما
هي للخضم من الجنادل سور
وعلى المضيق اللحج طود سامق
جلد البناء موثق معمور
يروي لناظره حديث بطولة
ملأ الزمان جلالها المسطور"

وبعد أن يتناول الشاعر القصة المعروفة في المقاطع الثلاثة التالية يصف المعركة في المقطع الخامس وصفاً ديناميكياً وكأن أمامنا مقطعاً من فيلم سينمائي:

"وتخطف السيف الرؤوس فما ترى
إلا رؤوساً في الفضاء تطير"

وفي المقطع السادس يصف ساحة القتال بعد المعركة وصفاً "آخاذاً" وفلسفياً:

"والجو مصطخب الجوانب مائج
بالطير في أصواتهن حبور
قد شاق فرحتها وهاج مراحها
أن الطعام موفر ميسور
وهي التي للجوع في أحشائها
ألم على مر السنين مرير"

لو كان يمكنها البيان لعبرت
عن شكرها ما أمكن التعبير
أو كان يمكنها التأمل فكرت
كيف الحياة من الممات تمير"

ويتحدث في المقطع السابع عن الحضارة العظيمة التي أسسها المسلمون في الأندلس:

"كم ظل فيه العدل مرفوع اللوا
والعلم تحت ظلاله منشور
والفن مؤتلق الصحيفة ما له
فيما يشع من البهاء نظير
والأرض روض والمجالس بهجة
والماء راح والولائد حور"

وكأن الذي دعا الشاعر لكتابة قصيدته مروره على باخرة أمام الجبل، ويعود في آخر القصيدة إلى البداية:

"جبل أعاد الذكريات كأنما
لم تطوها نوب الزمان العور
فرويتها عنه حديثاً خالصاً
ما شابه التعديل والتحوير
وأعدت يوماً كان فيه ليعرب
ذاك المقام الرائع المشهور
ولطارق فيه الخلود فكم له
ذكر على جبل المضيق يسير"

والحقيقة أن غانماً قد أعاد يوماً مجيداً ليس ليعرب والعرب فقط بل للحضارة الإسلامية العربية كلها، وعلى كل فالقصيدة تتحدث في أبياتها عن الفاتحين، أي المسلمين، وليس العرب فقط

قصيدة فاضل خلف "جبل طارق"

يقول خالد سعود الزيد؛ وفاضل من أبرز الكتاب الكويتيين وأكثرهم شهرة على امتداد الوطن العربي لقد بدأ حياته ناثراً ثم تحول من النثر إلى الشعر، وفي عام ١٩٦٤ حصل على الجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي أقامتها هيئة الإذاعة البريطانية، يقول د. سليمان الشطي: فاضل خلف كان يعيش عصره كما يجب إن يعيشه الأديب المخلص، فهو يقرأ الأدب الغربي فتشده اللمسات الرومنتيكية، يقول مطلع القصيدة:

"صرح مدى الأزمان ناطق
يروي أقاصيص البواشق
يروي أقاصيص العلا
والمجد من أيام طارق"

ولا أدري لماذا قال "صرح" وهو البناء العالي، ولم يقل طود" أو "جبل"؟! ويقول في قصيدته:

"يا شامخاً في الأفق حدث

فالحديث العذب رائق
حدث عن الأبطال للأجيال
والعصر اللواحق
حدث ولا تبخل فقد
حدثت أجيالا سوابق"

ويتناول القصة المعروفة في قصيدته:

"وبطولة ابن زياد تلهب
في الجنود قوى بواسق
يذكي النفوس بخطبة
شمعاء حطمت العوائق
قد أحرق السفن المنيعة
وانبرى في الجند ناطق
إن العدو أمامكم
متربص بكم المأزق
والبحر صار وراءكم
والبحر صحاب ودافق
هيا فليس لكم سوى
الصبر الجميل على الضوائق
وأنا أقود الصف لا
أخشى النوازل والخوارق"

وهنا نلاحظ نظماً فيه شيء من النثرية،

"فانقض جند الغالبين
على الجحافل كالصواعق
وغدا الخصيم ممزقاً
رغم التحصن في الخنادق
وإذا بصخرة طارق
ما شابه التعديل والتحوير
تزهو برايات خوافق
وإذا بطارق خالد
متألقاً في كل خافق".

(من كتاب "بين قصيدتين" تأليف د. شهاب غانم، إصدار دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ٢٠٠٤)

# ذاكرة كوباني وسدّ الشهداء...
# مقاومة أعادت كتابة الجغرافيا السورية

محمد عيسى

اختلف الزمان والفاصل نحو عقدٍ من الزمن. كما اختلف المكان من مدينة كرديّة على الحدود هاجمتها الرايات السوداء إلى موقع سد هو بوابةٌ جغرافيا كبيرة ومصدر الحياة لملايين السوريين. استهدفه المرتزقة. وفي كلا الموقعين كان هدف العدوان اغتيال الحياة. وتدمير البنيان. وبذلك كانت المقاومة كسراً للعدوان وحفظاً للحياة. فالقرات الذي طالما كان شريان الحياة في شمال وشرق سوريا. والسدود عليه مضحات تدفع بإكسير الحياة إلى أوصاله. فكان الدم المسفوح على السد ثمن حفظ حياة الملايين.

## الشرارة الأولى التي كسرت إرهاب داعش

في يوم الثالث عشر من أيلول ٢٠١٤. حين بدأت مرتزقة داعش تعبر الحدود الشرقيّة المناخمة لكوباني. أدرك سكان المدينة أنّ معركة غير مسبوقة تقترب. وأنّ تاريخ المنطقة على وشك أن يُعاد رسمه بالنار والدم. كانت المجموعات المتطرفة تمتلك حينها أسلحة ثقيلة و١٠ عربة مصفّحة استولت عليها من الموصل والرقة ودير الزور بينما لم يكن لدى وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة سوى أسلحة متوسطة وقناصات وخبرات قتال اكتسبتها خلال المواجهات الأولى في الجزيرة وعفرين.

في الأيام الأولى. اجتاح داعش أكثر من ٣٥٠ قرية حول كوباني. وارتكب مجازر بحق المدنيين. ومع بداية تشرين الأول ٢٠١٤. كان المرتزقة قد اقتربت من مركز المدينة بعمقٍ لم يتجاوز ٤٠٠ مترٍ فقط.

بينما هجر أكثر من ٢٠٠ ألف شخص نحو الحدود التركيّة تحت الرصاص الذي كان يتساقط من المرتفعات الجنوبيّة.

لكن ما بدا انهياراً وشيكاً حوّل ملحمة تاريخيّة ستغيّر مسار الحرب. كلها. فقد قاتلت وحدات YPG و YPJ في شوارع محروقة. وداخل أنقاض الأبنية. وفي محاور ضيقة لا تتسع إلا لقدمين وقرار واحد: "لن تسقط المدينة". كانت نوروز أحمد. وآرين ميركان. وروجهات. وبيريتان رموزاً لجيل كامل من النساء اللواتي حوّلن الحرب إلى درسٍ أخلاقيّ عالميّ في معنى المقاومة.

وفي ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٤. أعلن التحالف الدوليّ بدء دعمه الجوّيّ الواسع للمقاتلين. فتم تنفيذ أكثر من ٧٠٠ غارة خلال ٩٠ يوماً. دمّرت خطوط داعش ونقاط تمركزه واعتاده الثقيل. ومع حلول ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٥. رُفع العلم فوق التلّة الاستراتيجيّة "مستنك" في الجهة الشرقيّة. وتمّ الإعلان عن تحرير المدينة بالكامل بعد ١٣٤ يوماً من القتال الضاري.

لم يكن تحرير كوباني حدثاً عسكرياً عادياً. بل لحظة كسر فيها الكرد. ولأول مرة منذ ظهور داعش. هيبة المرتزقة الذين كانوا يسيطرون على ثلاثة أرباع سوريا والعراق.

## الطريق إلى بناء قوة جديدة

بعد سنوات من الانتصارات التاريخيّة التي بدأت من كوباني امتدت تجربة قوات سوريا الديمقراطيّة لتصبح نموذجاً لمقاومة مجتمعيّة شاملة. مدعومة بإرادة شعوب شمال وشرق سوريا. بين ٢٠١٥ و٢٠١٩. وبالرغم من التفجيرات والحِمَم. تمكنت قسد من تأسيس بنية عسكريّة ومدنيّة متكاملة. ارتفع فيها عدد المقاتلين من ١٢ ألفاً إلى أكثر من ٧٠ ألف مقاتل ومقاتلة. فيما انخرطت عشرات العشائر العربيّة بعد تحرير منبج في آب ٢٠١٦. لتشكّل مع قسد حِلفاً استراتيجيّاً للدفاع عن المدن والريف. حيث استشهد خلالها قادة بارزون.

ومع تحرير الرقة في ٢٠١٧ بعد ١٦٦ يوماً من المقاومة المدعومة بأكثر من ١٥٥٠ غارة جويّة. وتحرير آخر معاقل داعش في الباغوز في آذار عام ٢٠١٩. أصبح واضحاً أنّ النصر العسكريّ لا يقتصر على السلاح. بل على قدرة المجتمع نفسه على الدفاع عن حياته وأرضه. ما رسّخ فكرة "الدفاع المجتمعيّ" التي ستتجسد لاحقاً في سد تشرين. الذي أصبح يُعرف باسم سد الشهداء.

خلال سنوات من الاحتلال التركيّ لمناطق جرابلس والباب وعفرين وسري كانيه وكري سبي. بدأت تحديات جديدة تحاكي تلك المواجهات السابقة. ولكن بأدوات أكثر تطوراً. أنفرة لم تعد تعتمد الجوّ والمسيّرات والاستهداف المتواصل للبنى التحتيّة. في محاولة لإفراغ الشمال السوريّ من أهله وفرض السيطرة على مصادر المياه والكهرباء. هنا. وصل هذا الصراع إلى سد تشرين في بداية كانون الأول ٢٠٢٤. حيث أصبحت المنشأة المائيّة الحيويّة في قلب المعركة. فكانت

الطائرات التركيّة خلق يوميّاً فوق النهر والسد. وتنفذ ما بين ٨ ـ ١٢ غارة مركّزة على محيط السد. محطات الكهرباء. وخطوط التغذية المائيّة التي تمدّ منبج والطبقة والقرى في ريفيهما.

## الهدف الاستراتيجي والإنساني

ومنذ كانون الأول وحتى نيسان. بدأت مرحلة جديدة من التصعيد العنيف بغارات جويّة. استخدمت فيها الطائرات الحربيّة والمسيّرة. بالتوازي مع قصفٍ مدفعيّ وصاروخيّ دقيقٍ. طال بشكل مباشر محيط السد وجسر قره قوزاق. وحتى المناطق السكنيّة القريبة. الاستهداف لم يكن عرضيّاً. بل منهجياً ومدروساً. وركّز بشكلٍ واضحٍ على ضرب مقومات الحياة اليوميّة. وأيدى فيها مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية بسالة لا مثيل لها. ووثّقت المصادر الميدانيّة استشهاد أكثر من مائة مدنيّ غالبيتهم من الأطفال والنساء فيما أصيب العشرات بجروح بعضها خطير. ومن بين الشهداء صحفيون ومسعفون وقادة محليون. في استهداف واضح لمن يحمل الكاميرا أو الضماد أو الصوت الحر. ومنهم الإعلاميان جيهان بلكين وناظم داشتان أثناء تغطيتهما للحظات المقاومة وإظهارها للرأي العام؛ ما يؤكّد أنّ الاحتلال يسعى لإخماد كلّ رواية حقيقيّة. وإسكات كلّ من يحاول الدفاع عن الحق والكرامة والمنشآت المدنيّة. التي ما زالت تقاوم على الرغم من كل الدمار.

لم تقتصر الجرائم على القصف فحسب. بل تجاوزتها إلى القتل العمد والخطف والتعذيب المنهجيّ. الذي ارتكبته المجموعات المرتزقة التابعة للاحتلال التركيّ. خصوصاً بعد سيطرتها على مدينة منبج بعد سقوط النظام السوريّ السابق.

وكان من بين أبرز الجرائم التي ارتكبت خلال هذه الفترة مجزرة قرية "السريحية" بريف عين عيسى. والتي استشهد على إثرها ثلاثة عشر مدنيّاً معظمهم من النساء والأطفال. ومجزرة قرية "برخ بوطان" التي استشهد فيها عشرة مدنيين من عائلة واحدة. غالبيتهم أطفال. كما ارتُكبت مجازر أخرى في ريف زركان ومنبج. دون أن تحظى بتغطية إعلاميّة كافية. وسط صمتٍ دوليّ مريب. وكأنّ أرواح المدنيين في تلك المناطق لا تساوي شيئاً في ميزان العدالة الدوليّة.

## مقاومة يشهدُ لها التاريخ

كان الثامن من كانون الثاني ٢٠٢٥ بداية مرحلة جديدة من المقاومة الشعبيّة في شمال وشرق سوريا. بعد نحو شهرٍ من القصف المستمر على سد تشرين ومحيطه. اتخذ المدنيون قرارهم: لا بدّ من الدفاع عن الحياة. عن الماء عن التراب. ومن هذا القرار. انطلقت أولى قوافل المقاومة المدنيّة. لتصلَ إلى موقع السد في مشهدٍ لا يخلو من الشجاعة والتحدّي. رجال ونساء. شيوخ وشبّان. وحتى الأطفال. حملوا معهم ما تيسّر من الزاد والغطاء. لكنهم حملوا قبل كلّ شيءٍ قلوباً لا تعرف التراجع. عندما بدأت فعاليّة "المناوبة على السد". فعلٌ جماعيّ سرعان ما تحوّل إلى رمزٍ للصمود والجاهزية.

ومع مرور الأيام. لم تهدأ الطائرات. ولم تتوقف الصواريخ. إلا أنّ الأهالي كانوا يعودون في كلّ مرة. أكثر عدداً وأشدّ عزيمة. لم تكن القضية مجرد دفاعٍ عن منشأة هندسيّة حيويّة. بل كانت معركةً من أجل الكرامة والوجود. وأمام مشهدٍ الحراب. كان هناك صوتٌ واحد يتردد في محيط السد: "تحميه بأجسادنا إن لزم الأمر". السد تحوّل إلى جبهة ثابت. لا تفصل بين الضفتين فقط. بل بين الحياة والموت. بين الإيمان بالعدالة وعقيدة الفناء.

خلال الأشهر الأربعة التالية. تعاقبت مناسباتٌ وطنيّةٌ ودينيّةٌ على وجود المناوبين: من ١٥ شباط. إلى الثامن من آذار. ثم ١٥ آذار. فعيد نوروز. ومروراً بأيام شهر رمضان المبارك... وفي كلّ يومٍ منها. كان لهيبُ القصف يلتقي بحرارة الإيمان. لم تكن المناسبة تُحتفل بالشكل التقليديّ. بل كانت تُعاش بالدم والصبر على ترابٍ يهتزّ تحت الغدائف. وسماءٍ لا تتوقف عن إرسال الطائرات.

ورغم أنّ الحضور في موقع السد كان سلمياً ومدنياً بامتياز. لكن ذلك لم يشفع لوقف العدوان. ففي الثامن من كانون الثاني وهو اليوم الذي بدأت فيه المناوبة. قامت طائرات الاحتلال التركيّ بقصف القافلة الأولى. لترتفي أرواح سبعة من المدنيين. كان من بينهم زوزان حمو. عضوة تجمع نساء زنوبيا. إلى جانب كرم أحمد الشهاب الحمد. آزاد فرحان محمد حسان. مصطفى عبدي. عثمان إبراهيم. وعلي عباس شاشو.

ولم تلبث أيام قليلة حتى جدّدت آلة الحرب التركيّة استهدافها في ١٥ كانون الثاني. وارتقى المسعف عمر حسن شهيداً. وهو الذي لم يكن يحمل سلاحاً سوى حقيبة الإسعافات. واستشهد إلى جانبه الزوجان أدهم مصطفى علي وهيزا محمد. إضافة إلى عثمان إبراهيم للمرة الثانية في قائمة الشهداء والطالبة الجامعية رونيز محمد علي. التي كانت تحلم بإنهاء دراستها في كلية الهندسة.

وفي ١٦ كانون الثاني. أصاب القصف سيارة مدنيّة كانت متجهة نحو السد. ليستشهد فيها محمد قاسمو. تاركاً خلفه ثلاثة أطفال. وفي ١٧ كانون الثاني. تجدد القصف على تجمع آخر. ما أسفر عن استشهاد المسعف ماهر جعفر محميد. ومحمد حسو. أحد المدنيين الذين تطوعوا في حملات الإغاثة.

ثم جاءت مجزرة ١٨ كانون الثاني. والتي وُصفت بأنّها الأعنف خلال شهر كانون الثاني. واستُشهد فيها ستة من المناوبين. من بينهم أكرم شيخموس حسين رخو. والرياضي المعروف كيفو عثمان. والرئيسة المشتركة لمكتب حزب الاتحاد الديمقراطيّ في مدينة قامشلو. منيجة حيدر. إضافة إلى عضوي مجلس المدينة مظهر رمضان محمد. وعيد القادر إبراهيم. وأخيراً الفنان المسرحيّ الكردستانيّ جمعة إبراهيم خليل المعروف بلقب "مافي طيار". الذي وقف على خشبة المسرح مدافعاً عن قضايا شعبه. ليستشهد وهو يدافع عنه في الميدان.

في ٢١ كانون الثاني استشهدت حزنة عبدي. التي كانت تساهم في توزيع الطعام على المناوبين. إلى جانب محي الدين حسين عمر. أما في ٢٢ كانون الثاني. فقد استشهد محمد شفيق إسماعيل. وهو مزارع بسيط كان يرى في حماية السد حماية لأرضه ومحاصيله.

ومع تصاعد وتيرة الاجتياحات الشعبيّة. كان الرد التركيّ دمويّاً كعادته. ففي ٢٥ كانون الثاني. ارتقى الشاب محمد خليل حمو شهيداً بقصفٍ مباشر استهدف جموع المحتجين. ولم تمضِ سوى أربع وعشرين ساعة حتى هاجمت طائرة مسيّرة تجمعاً مدنيّاً في ٢٦ كانون الثاني. ما أسفر عن إصابة أكثر من ٣٤ شخصاً بجروح متفاوتة. بينهم سبعة صحفيين. والرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم في إقليم شمال وشرق سوريا. سميرة حج علي. إلى جانب نائبة رئاسة المجلس التنفيذيّ لمقاطعة الجزيرة. همرين علي.

وفي ١٥ شباط. طالت يد الغدر مرة أخرى أحد أبرز الأصوات الإعلاميّة في المنطقة. حين استشهد الصحفي عكيد روج. الذي كان يعمل على توثيق المقاومة وتسجيل شهادات الأهالي بالصوت والصورة. ليرحل وهو يؤدي واجبه في نقل الحقيقة للعالم.

ثم جاء شهر آذار. وفيه اجتمع شهر رمضان بمناسبة عيد نوروز. واشتدت فيه المناوبة وتوسّع نطاقها. وحُوّل السد إلى مكانٍ تزامنت فيه الأعياد مع العزاء. واقترن الإيمان بالحرية مع صلابة التضحية. ورغم تكثيف القصف. ظلّ الأهالي يبيتون هناك. مرددين الأناشيد الوطنيّة في الليالي. ومجددين قسم الحماية في النهار.

وفي نيسان. ومع دخول الشهر الرابع. كان السد لا يزال محاطاً بالأجساد الحية. والطائرات لا تزال ترقب من السماء بعين الغدر. ومع ذلك. بقيت أصوات النساء في الصفوف الأماميّة. وكانت الأنفاس تتلاحق على مقربة من الموت.

هكذا مرّت أربعة أشهر كاملة من المقاومة. والمكابرة على الألم والفقد. ولكن أيضاً بالإصرار والعزة. كان الزمن ثقيلاً. والسماء مشتعلة. لكن ما زال هناك من يصرخ "لن نغادر". واستمرت المناوبة على السد. شعلةً لا تنطفئ في وجهِ العاصفة.

## مقاومة واحدة وروح لا تُهزم

عشر سنوات فصلت مقاومة كوباني ٢٠١٤ عن مقاومة سد الشهداء ٢٠٢٥. لكن الزمن لم يفرّق بينهما. بل جمعهما في خط واحد من البطولة والدم والكرامة. في كوباني. وقف المقاتلون بصدورهم أمام دبابات داعش. كان الهدف إنقاذ مدينة. وفي سد الشهداء وقف المدنيون بأجسادهم مسالدين للمقاتلين أمام المسيّرات التركية. وكان الهدف إنقاذ الحياة كلها.

لقد أثبت الكرد ومعهم كلّ شعوب شمال وشرق سوريا أنّ المقاومة ليست فعلاً عسكرياً فقط. بل فعلُ وجودٍ. وأنّ حماية مدينة أو سد أو نهر ليست مهمة حفظ الجغرافيا فقط. بل مهمة أخلاقيّة وإنسانيّة تدخل في صميم معنى الحرية.

وهكذا. كتب التاريخ فصلين متشابكين: الأول بدأ من شوارع كوباني المحترقة وبيوتها المدمرة. والثاني يتواصل الآن عند بوابة سد الشهداء. وكلاهما يقول الشيء نفسه: "نحن هنا... ولن نغادر".





# محمد خلف: للتعبير عن إرادة السوريين يجب بناء سوريا ديمقراطية

**الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشار عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي بشمال وشرق سوريا، محمد خلف، إلى أن الشعب السوري انتفض لإسقاط نظام الأسد، إلا أن داعميه من دول إقليمية ودولية، حالوا دون ذلك، ولفت إلى أن طريقة سقوطه في نهاية العام 2024، جاءت بتوافقات دولية بمشاركة روسيّة، وشدد على أن الشعوب السورية لم تصل حتى اللحظة، إلى العدالة، والحرية، والديمقراطية.**

بعد مرور عام على سقوط نظام الأسد، لا تزال الشعوب السورية تسعى لتحقيق أهدافها في الحرية والديمقراطية، التي ثارت من أجلها. هذه الأهداف، التي لطالما عمل نظام الأسد، على حرمان الشعوب السورية منها. ورغم سقوط النظام السابق، إلا أن التغييرات التي كان من المفترض أن يعيشها السوريون بعد السقوط لا تزال بعيدة المنال.

الأحداث في سوريا تسارعت خلال العام الماضي، ولكن: عملية التغيير المطلوبة في سوريا، أعمق وأعقد من استبدال رئيس برئيس أو سلطة بسلطة، فالشعوب السورية، سعت منذ أربعة عشر عاماً إلى تغيير جذري شامل في بنية النظام، الذي جثم على صدور السوريين لأكثر من خمسة عقود. ذلك النظام الذي اتبع سياسة اللون والعلم والفئة الواحدة، رافضا الاعتراف بالتنوع السوري.

بعد عام من سقوط النظام، لا تزال تلك السياسات مستمرة، بل باتت أكثر وحشية بحق الشعوب السورية، وقد تمثل ذلك بالمجازر التي تعرض لها العلويون، والدروز، ولا يخفى على أحد الدور الأبرز الذي لعبته الحكومة الانتقالية في دمشق، بارتكاب هذه المجازر، والتي تُصر جهارا بأنها لن تقبل بأي سوري للمشاركة في بناء بلده،

## الانتهاكات والمجازر بسوريا

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا، عضو المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي بشمال وشرق سوريا، محمد خلف: "إذا ما ألقينا نظرة جذرية إلى تطورات الأحداث في سوريا، بعد سقوط النظام السابق، نرى أن السوريين، لم يصلوا إلى الأهداف التي قاموا من أجلها، بل على العكس من ذلك، فإن نسبة القتل، والخطف، والمجازر، والانتهاكات، قد ازدادت بشكل ملحوظ وخطير، وهذا يدل على أن سقوط النظام، لم يأتِ على أيدي السوريين، بل كان بتوافقات إقليمية ودولية".

وأضاف: "لو كان سقوط نظام الأسد، جاء على أيدي السوريين، لما كنا رأينا هذه المجازر، والانتهاكات ترتكب بحق السوريين، فالسوريون قاموا من أجل الحرية والديمقراطية، وكان هدفهم بناء نظام سياسي جديد، نابع عن إرادتهم، يعبر عن شكل سوريا الجديدة الديمقراطية التعددية".

وتابع: "مع سقوط النظام، حدث ما لم يتوقعه السوريون، فجاء حكم جديد أكثر سوءًا وتشدداً وتطرفاً، ما أدى لارتكاب انتهاكات ومجازر غير متوقعة بحق السوريين، اليوم، وبمرور عام على استلام الحكومة الانتقالية، السلطة في سوريا، نرى عمليات القتل والخطف تزداد يوما بعد يوم".

وبين: "هناك تدخلات خارجية في شؤون سوريا الداخلية، والحكومة الانتقالية، ترضخ لسياساتها، وعلى رأس تلك الدول تركيا، التي كان لها الدول الأبرز في اتفاقية سقوط النظام السابق، لأن ذلك يخدم أجنداتها في سوريا والمنطقة، وكان الهدف الأساسي من إسقاط النظام السابق، إخراج إيران، والتقليل من الدور الروسي".

## التدخلات الخارجية عمقت الأزمة

وزاد: "إلى جانب الدولة التركية، لعبت دول أخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، دوراً كبيراً في هذا الاتفاق، بهدف تصدير الأزمات الداخلية، التي تعاني منها الدول الأوروبية، نحو منطقة الشرق الأوسط، لأن العديد من الوثائق والتقارير نُشرت خلال الأعوام الماضية، كلها تؤكد على أن أمريكا، تعمل على إيصال المجموعات المتطرفة دينيا إلى سدة الحكم في منطقة الشرق الأوسط".

واستطرد: "أمريكا تعلم مسبقاً أن وصول هذه المجموعات إلى السلطة، سيؤدي إلى نشوب حروب ونزاعات داخلية، بين شعوب المنطقة، ولا يُخفى على أحد، أن السياسة الأمريكية، وبقاء هيمنتها على العالم، قائم على افتعال وتغذية الصراعات بين الدول والشعوب".

واستكمل: إن "الأنظمة المهيمنة تتبع سياسة "فرق تسد"، هذه السياسة قائمة على تفرقة الشعوب، للسيطرة عليها، وفرض سياساتها على شعوب المنطقة، وبعد العديد من التجارب والمحاولات، رأت هذه الدول أن المجموعات المتطرفة، هي خير من تنفذ هذه المهمة، نظرا لتاريخها المسبق بارتكاب المجازر، واختلاق الفوضى والحروب، وهي بدعم هذه المجموعات تعمل على إحداث تغيير جذري في خارطة الشرق الأوسط، "الشرق الأوسط الجديد"".

واختتم، محمد خلف: إن "الوصفة الأنجح لمواجهة هذه المخططات التي يتم رسمها لمنطقة الشرق الأوسط، هي وحدة شعوبها، حيث يشدد القائد عبد الله أوجلان، على ذلك، من هذا المنطلق فإن تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، التجربة الوحيدة التي يمكن البناء عليها، لحل الأزمة السورية، وأيضاً حل القضايا العالقة في الشرق الأوسط".

# نشطاء وسياسيون: اللامركزية أساس تعزيز الديمقراطية والعدالة

يشيد ناشطون وكتاب وصحفيون في السويداء بأهمية اللامركزية كحل سياسي وإداري، للحفاظ على وحدة سوريا، وضمان مشاركة السوريين في صنع القرار، وتقرير مصيرهم.

يشهد ملف اللامركزية في سوريا اهتماماً متزايداً من ملايين السوريين، مع مرور عام على سقوط النظام البعثي، الذي يعده السوريون، وسيلة لتعزيز المشاركة الشعبية، وتوزيع الإدارة بشكل عادل، ومعالجة التهميش والإقصاء التاريخي.

عمر الجغامي

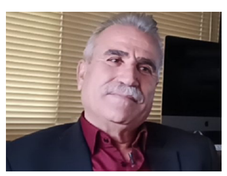

خالد جمول

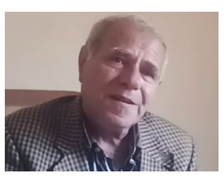

فواز خيو

## اللامركزية تضمن حقوق الجميع

في السياق، قال الناشط في شؤون المجتمع المدني والإعلامي، عمر الجغامي لوكالة هاوار: إن "اللامركزية باتت ضرورة ملحة بعد مجازر الساحل السوري، والسويداء"، مشيراً إلى أن "أهالي السويداء انخرطوا في حملات لتقرير مصيرهم، وجمعوا خلالها أكثر من ١٢٥ ألف توقيع حقيقي مباشر و١٠٠ ألف توقيع إلكتروني، معتبرين ذلك حقاً مشروعاً يجب الحصول عليه".

وأضاف: "تحقيق هذا الهدف يتطلب تشكيل لجنة واسعة الصلاحيات تضم الشعوب والمكونات والطوائف والمعتقدات، والحقوقيين، ومثلي المجتمع المدني، والسوريين داخل البلاد وخارجها، مع مشاركة فعالة للمرأة، لضمان حكم شامل يعكس طموحات الشعب السوري".

ويشير هذا التوجه إلى أهمية تجاوز التحديات التي تعيق تطبيق اللامركزية في سوريا، وهو ما يوضحه الكاتب والناشط السياسي، فواز خيو، الذي أكد أن "أبرز التحديات التي تقف عائقاً أمام التوصل للحلول في سوريا، تكمن في تفرّد الحكومة الانتقالية في سوريا بالقرار، ما أدى لإبعاد مختلف السوريين من المشاركة في تقرير مصيرهم، وتسبب ذلك بتفاقم الصراعات وزرع الانقسامات داخل المجتمع".

ولفت: "إن النظام اللامركزي، هو الحل الأمثل للحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً". مشيراً إلى "هوذج الإمارات المتحدة، حيث تدير كل إمارة شؤونها وميزانيتها بنفسها، تحت راية الدولة الواحدة. وهناك مشاركة حقيقية للجميع في الحكم".

ويعكس هذا الطرح تجربة السويداء العملية في اعتماد اللامركزية، كما أوضح الأمين العام للتحالف الوطني للسلام والتنمية، خالد جمول مشيراً، إلى أن "محافظة السويداء أطلقت مشروع اللامركزية منذ أكثر من ١١ عاماً، وجُحت في صياغة وثائق دعمها المجتمع المحلي، وصولاً إلى إعلان المجلس السياسي الذي يمثل خطوة عملية نحو الاستقلالية التامة واللامركزية الموسعة".

وأكد: أن "خيار اللامركزية، يعزز السياسة المحلية والاقتصادية، ويفتح المجال أمام مشاركة فعلية لجميع الشعوب والمكونات المجتمعية في صنع القرار".

وتُظهر تجربة السويداء وإقليم شمال وشرق سوريا، وفق ما يراه السوريون ضمن هاتين الجغرافيتين أن اللامركزية، تمثل ضرورة لبناء مجتمع يضمن حقوق أفراده ومكوناته كافة، وتشكل أساساً لتعزيز الحكم المحلي العادل، وتمكين المواطنين من إدارة شؤونهم بحرية ومسؤولية.

# الأمة الديمقراطية من مشروع كردي مُتخيَّل إلى أفق إنساني للشرق الأوسط ـ١.

د. طه علي أحمد

لم يعد خافيًا على أحد أن الشرق الأوسط يقف اليوم أمام مفترق طرق تاريخي حاسم؛ فالمنطقة التي كانت، عبر قرون طويلة، فضاءً للتفاعل الحضاري والتعدد الثقافي والديني، خَوّلت خلال القرن الأخير إلى ساحة صراعات مفتوحة، وانقسامات حادة، وحروب لا تنتهي، ويعود جزء كبير من هذا المأزق إلى النموذج السياسي الذي فُرض على المنطقة مع نشوء الدول الحديثة بعد انهيار الإمبراطوريات، أي نموذج الدولة الوحيد للحداثة والتنظيم السياسي.

غيرأن هذا النموذج، بدل أن يحقق الاستقرار أو العدالة أو الاندماج الوطني، أثبت فشله البنيوي، لاسيما وأنه قام على إنكار التعدد، وفرض هوية واحدة بوصفها هوية الدولة، وقمع كل ما عداها من لغات وثقافات وانتماءات، وبدل أن يكون إطارًا جامعًا، تحوّل إلى أداة هيمنة، أنتج أنظمة استبدادية، ورسّخ منطق الأمن والعسكرة، وأدخل المجتمعات في دوامةٍ من العنف المتبادل والتفكك الاجتماعي. في هذا السياق المأزوم، يبرز طرح الأمة الديمقراطية الذي يقدّمه المفكر عبد الله أوجلان بوصفه أحد أكثر المشاريع الفكرية جرأة وعُمقًا، لأنه لا يكتفي بانتقاد الواقع، بل يقترح أفقًا بديلا.

غالبًا ما يُساء فهم هذا الطرح من خلال اختزاله في الإطار الكردي، وكأنه مجرد مشروع سياسي لقضية قومية بعينها، أو محاولة للالتفاف على مطلب الدولة القومية الكردية، غير أن هذا الفهم لا يعكس جوهر الفكرة، بقدر ما يعكس الذهنية التي أنتجتها الدولة القومية ذاتها، حين جعلت من القومية مرادفًا للسياسة، ومن الدولة الشكل الوحيد الممكن للتنظيم. فالأمة الديمقراطية، في أصلها النظري، ليست "أمة" بالمعنى القومي المغلق، ولا "دولة" بالمعنى السيادي المركزي، بل هي نموذج تنظيمي ـ مجتمعي مفتوح، يقوم على التعدد، واللامركزية، والاعتراف المتبادل بين الشعوب المختلفة.

ينطلق المفكر عبد الله أوجلان في طرحه من نقد جذري للدولة القومية، لا بوصفها مجرد جهاز إداري أو نظام حكم، بل بوصفها منظومة فكرية وأيديولوجية أعادت تشكيل الإنسان والمجتمع وفق منطق الاختزال: إذ جرى اختزال الفرد في هوية واحدة، غالبًا ما تكون قومية أو مذهبية، وقمعت بقية أبعاده الاجتماعية والثقافية والإنسانية، وفي منطقة مثل الشرق الأوسط، حيث التداخل بين القوميات والأديان والثقافات هو القاعدة لا الاستثناء، تحوّل هذا الاختزال إلى وصفة دائمة للصراع، من هنا تأتي الأمة الديمقراطية كمحاولة لاستعادة هذا التعدد التاريخي، لا بوصفه حنينًا إلى الماضي، بل باعتباره شرطًا لبناء مستقبل قابل للحياة.

مايُميّزهذا المشروع أنه لايجعل من السلطة غاية بحد ذاتها، بل يعيد الاعتبار إلى المجتمع بوصفه القيمة المركزية، فالديمقراطية، وفق هذا التصور، لا تُختزل في صناديق الاقتراع، ولا في تداول نخب داخل بنية دولة مركزية ثابتة، بل تُبنى من الأسفل إلى الأعلى؛ تبدأ من الكومينات، والمجالس المحلية، والهيئات المجتمعية التي تمكّن الناس من إدارة شؤونهم اليومية بشكل مباشر، وبهذا المعنى، تصبح السياسة ممارسة حياتية يومية، مرتبطة بالخبز والعمل، والتعليم، والبيئة، والعلاقات الاجتماعية، لا

شأنًا تقنيًا تحتكره النخب أو الأجهزة.

ويحتل تحرير المرأة موقعًا محوريًا في مشروع الأمة الديمقراطية. ليس بوصفه ملفًا جانبيًا أو مطلبًا حقوقيًا معزولًا، بل بوصفه شرطًا بنيويًا لتحرر المجتمع ككل: إذ يرى المفكر عبد الله أوجلان أن أول أشكال الهيمنة في التاريخ كان هيمنة الرجل على المرأة، وأن هذه الذهنية الذكورية هي التي أعادت إنتاج السلطة، والعنف، والحرب عبر العصور، لذلك، فإن أي مشروع يدّعي الديمقراطية أو العدالة، من دون أن يضع قضية المرأة في قلبه، إنما يعيد إنتاج الاستبداد بأشكال جديدة. وفي الشرق الأوسط، حيث تتقاطع البنى الأبوية مع الاستبداد السياسي والديني، يكتسب هذا الطرح أهمية مضاعفة.

ولا يقلّ أهمية عن ذلك موقف الأمة الديمقراطية من القضايا الدينية والثقافية؛ فهي لا تعادي الدين، كما تفعل بعض النماذج العلمانية الصلبة، ولا توظّفه كأداة للسيطرة السياسية، كما تفعل الأنظمة والتيارات الأصولية، بل تفتح المجال أمام تعايش حر ومتساوٍ بين المعتقدات والهويات. وفي منطقة شهدت حروبًا طائفية، وإقصاءً ممنهجًا لهويات دينية وثقافية غير سائدة، يقدّم هذا الطرح إمكانية حقيقية لإعادة بناء العلاقة بين الإيمان والحرية، بعيدًا عن منطق الهيمنة أو الإلغاء.

من هنا، يصبح من الخطأ النظر إلى الأمة الديمقراطية كمشروع "خاص" بالكرد، فالعربي الذي يعيش تحت أنظمة استبدادية، والسرياني الذي يخشى ذوبان لغته وثقافته، والأمازيغي الذي يناضل من أجل الاعتراف بهويته، والعلوي أو الإيزيدي أو المسيحي الذي عانى التهميش أو الاضطهاد، جميعهم معنيون بهذا الطرح بالقدر ذاته؛ بل يمكن القول إن كل إنسان في الشرق الأوسط هو معني به، لأنه يقدّم محاولة عملية للإجابة عن سؤال بات وجوديًا: كيف يمكن لمجتمعات متعددة، جُرّدت من حقها في الاختلاف، أن تعيش معًا دون أن يُلغي أحدها الآخر؟

إن الترويج لفكرة الأمة الديمقراطية لا يعني فرض نموذج جاهز أو استنساخ تجربة بعينها، ولا ادّعاء امتلاك الحقيقة المطلقة، بل يعني فتح فضاء جدي للنقاش حول بدائل حقيقية للواقع القائم، بعد أن أثبتت التجربة التاريخية أن الرهان على الدولة القومية المركزية لم ينتج سوى مزيد من الانفجار والعنف، أما البحث عن نماذج نابعة من خصوصيات المنطقة، ومن تاريخها الاجتماعي والثقافي، فهو السبيل الوحيد للخروج من الحلقة المفرغة.

في هذا الإطار، تبدو الأمة الديمقراطية أقلّ من كونها "مشروعًا سياسيًا" بالمعنى التقليدي، وأكثر من كونها رؤية شاملة لإعادة تنظيم العلاقة بين الإنسان، والمجتمع، والسلطة، غير أن أي فكرة، مهما بلغت قوتها النظرية، تبقى ناقصة ما لم تُختبر في الواقع، وتُقاس بتجاربها العملية، وتُناقش في ضوء التحديات التي واجهتها وتواجهها، من هنا، يُفتح هذا الطرح الباب أمام سؤال أساسي: كيف تحوّلت الأمة الديمقراطية من نظرية نقدية إلى تجربةٍ ملموسة؟ وما الذي حققته، وما الذي تعثّر؟ وما الدروس التي يمكن استخلاصها لبقية مجتمعات الشرق الأوسط؟ هذا ما سنحاول مقاربته في الجزء الثاني من هذا المقال.

# إرادة السوريين درع أمام الهجمات المغرضة

نوري سعيد

التصريحات المتضاربة بل والمتناقضة في أحيانٍ كثيرة باتت صفة ملازمة للمبعوث الأمريكي الخاص للمنطقة توم باراك، وقد تراجع عن موقفه السابق بضرورة دمج (قسد) بدون شروط في الجيش السوري، بعد أن لاقى الرفض من طرف قسد والإدارة الذاتية والكرد عموماً، ولن نتفاجأ إذا أرينا باراك يتراجع عن موقفه الجديد حيث صرح «الفيدرالية مجرد حلم يراود السوريين» بمعنى كما يقول المثل الشعبي (عم تحلموا) وطبعاً حجته في ذلك كما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «أمريكا غير مستعدة لإعادة سيناريو حزب الله اللبناني، والحشد الشعبي العراقي، في سوريا، ولكنها تريد سوريا ديمقراطية تعددية وتشاركية تدار بجهود كل السوريين، في ظل نظام مركزي».

طبعاً السوريون ليسوا ضد هذا الطرح، ولكننا كسوريين قدمنا أكثر من ٦٠٠ ألف شهيد، وعانينا الويلات، ونحن لا نحلم بل مدركين لما نطالب به، لأن الخطوات التي أقدمت عليها الحكومة الانتقالية بعد استلامها السلطة في مؤتمر الحوار الوطني، والإعلان الدستوري، وتشكيل الحكومة، لم تلقَ القبول من أُدن شعوب ومكونات سوريا، كونها هُمشت، وكانت المشاركات فيها فردية، وتم تعيين قادة مرتزقة في وزارة الدفاع الأمر الذي خلق حالة من الشك لدى المواطنين، كون هؤلاء يتبنون أفكاراً مذهبية وطائفية وعرقية خطيرة وراديكاليين، وهدفهم الانتقام والتحريض على الكراهية وليس بناء سوريا تُليق بكلّ السوريين، ويتصرفون كما يحلوا لهم، وهذا هو الخلاف بين موقف السوريين ككل والموقف الأمريكي، ليس هذا فقط فالحكومة الانتقالية تصرّح «سوريا لكل السوريين» والحال هذه وكتأكيد لما تقول يجب أن ينبثد ذلك في الدستور، والواقع غير ذلك للأسف!

أما بالنسبة لخشية أمريكا أن تتحول سوريا إلى لبنان وعراق جديد نقول: قسد لا ترفض الدمج كما حزب الله والحشد الشعبي، ولم تخلق المشاكل الأمنية لسوريا مع دول الجوار، وهي تضم الشعوب كافة وبمختلف أعراقهم ومذاهبهم وطوائفهم، وليست من لون واحد، وهي مع سوريا ديمقراطية تعددية وتشاركية حقيقية، ولكن وبالمقابل الحكومة الانتقالية هي من يطبق حالياً مبدأ التهميش وتهديد ورفض تنفيذ اتفاق ١٠ آذار، بينما تدعو قسد والإدارة الذاتية إلى التآخي والعيش المشترك، وأن تكون قسد جزءاً من كيان الجيش السوري تأثر بأوامر وزارة الدفاع فأين الخشية يا سيد باراك من كل ما ذكرناه ؟!

ختاماً: كل عام وكل السوريين بألف خير في الذكرى السنوية الأولى لسقوط النظام السوري البائد.





# واشنطن تعيد رسم مقاربتها لسوريا.. قرار إلغاء قيصر بين التحول السياسي وحسابات القوة

حساسية في المسار التشريعي للمشروع. وقد فتح الباب أمام دخول القرار مرحلة الحسم في مجلس الشيوخ، حيث يملك الجمهوريون أغلبية داعمة لموقف الإدارة الترامبية.

ومجرد وصول المشروع إلى مكتب الرئيس الشدادي/ حسام الدخيل- في تحوّلٍ سياسي واقتصادي غير مسبوق، صوّت مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ٣١٢ مقابل ١١٢ على إلغاء قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين لعام ٢٠١٩، ضمن مشروع قانون التفويض الدفاعي الوطني للسنة المالية ٢٠٢٦ (NDAA). في خطوةٍ تُعدُّ الأكبر في إعادة تشكيل السياسة الأمريكية تجاه سوريا منذ أكثر من عقد. القرار الذي يُتوقع أن يُمرَّر بسهولة في مجلس الشيوخ الأسبوع المقبل قبل أن يوقّعه الرئيس دونالد ترامب، يمهّد لإنهاء أكثر من خمس سنوات من القيود الاقتصادية التي ساهمت في شلل قطاعات رئيسية داخل سوريا.

## تفاصيل التصويت... ونهاية المعركة الأهم

جاء التصويت داخل مجلس النواب بعد أسابيع من السجالات التشريعية، لكنه مرّ بأريحية لافتة رغم اعتراض الجناح الجمهوري المحافظ. ويُعدّ هذا التصويت الأصعب والأكثر سيدخل إلغاء قانون قيصر حيّز التنفيذ فوراً، بما يشمل رفع العقوبات الثانوية وتخفيف القيود المصرفية والتجارية التي طالت معظم مفاصل الاقتصاد السوري.

## التأثيرات المباشرة على الاقتصاد السوري

من المتوقع أن يترك القرار أثراً سريعاً، خصوصاً في مجالات التحويلات المالية والاستثمارات والمواد الأساسية، رفع القيود سيعيد جزءاً من النشاط للقطاع المصرفي، ويشجع شركات إقليمية ودولية على العودة تدريجياً إلى السوق السورية، خاصةً في قطاعات الطاقة والإعمار والاتصالات.

مع ذلك، يظل التعافي الشامل مرهوناً بعوامل داخلية؛ البنية التحتية المتداعية، ضعف الإنتاج المحلي، وسيطرة شبكات الاحتكار التي تشكل العائق الأكبر أمام انعكاس أي انفراج خارجي على حياة المواطنين.

## المجتمع السوري.. بين الأمل والشك

القرار أثار ردود فعل واسعة داخل سوريا، عبّر خلالها المواطنون عن مشاعر مختلطة بين التفاؤل الحذر والخشية من أن تبقى الخطوات مجرد وعود سياسية.

وبهذا الصدد، يقول "أحمد السلوم" لصحيفتنا "روناهي": "رفع العقوبات خطوة كبيرة، لكننا نريد أن نرى أثراً حقيقياً على الأسعار والرواتب، تعبنا من الوعود، إذا ما صار ضبط للسوق، ما رح ينحسن شي".

وبدورها عبرت المعلمة من ريف الحسكة "نهى الحسين"، عن أمل أكبر: "بصراحة، أول مرة بحس إنو في ضوء بنهاية النفق، أهم شي إنه ترجع المواد تتوفر وتنزل أسعار الدواء، الناس ما عاد فيها تتحمل".

ومن جهته؛ ركز صاحب ورشة حدادة "معتز الخابور" على قطاع الأعمال: "إذا صار في تعامل مصرفي طبيعي ورجع المستثمر يشتغل، نحنا الورش الصغيرة أول المستفيدين، بس بدها خطة حقيقية من الدولة، مو بس انتظار الخارج".

واعتبر "عبد الله المحمود" وهو طالب جامعي، إن الطريق طويل حيث قال إن "قيصر كان عامل ضغط، بس مو كل الأزمة منه، لسا عنا فساد، وضع الكهرباء سيئ، وهجرة، الإلغاء خطوة مهمة، بس بدها إدارة وإصلاح".

## ماذا يعني القرار فعلياً للسوريين؟

خسّن تدريجي في الأسعار بسبب انخفاض كلفة الاستيراد ونقل الأموال، فضلاً عن انتعاش محدود وسريع في بعض القطاعات مثل المواد الغذائية والأدوية. وخسّن بطيء في الخدمات والبنية التحتية بسبب عمق التدهور الداخلي، بالإضافة إلى إمكانية عودة الاستثمارات التي كانت تتجنب السوق السورية خوفاً من العقوبات الثانوية.

ويمثل إلغاء قانون قيصر نقطة تحوّل كبرى قد تضع سوريا على بداية مسار اقتصادي أقل اختناقاً، لكن: انعكاس القرار على حياة السوريين سيعتمد على قدرة الداخل على استثمار الفرصة، ومواجهة شبكات الاحتكار، وإطلاق إصلاح اقتصادي حقيقي.

السوريون اليوم يقفون بين أمل مشروع وحذر منطقي، العقوبات انتهت نظرياً، لكن: اختناق الداخل لا يزول بالقرارات وحدها، بل بإدارة رشيدة تُعيد بناء الثقة وتفتح الطريق لتعافٍ فعلي.

## النص القانوني.. رفع مشروط أم إلغاء كامل؟

رغم أن القانون ينص صراحة على: "إلغاء قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا لعام ٢٠١٩"، إلا أن مشروع NDAA يتضمن آلية متابعة صارمة تُلزم الرئيس بتقديم تقرير كل ١٨٠ يوماً لمدة أربع سنوات، يحدد فيها ما إذا كانت الحكومة الانتقالية:

- تقاتل الإرهاب بشراكة مع واشنطن.
- تُقصي المسلحين الأجانب من مفاصل الدولة.
- تضمن حقوق الأقليات والتمثيل العادل.
- تمتنع عن الأعمال العسكرية الإقليمية غير المبررة.
- تنفّذ اتفاق ١٠ آذار مع قوات سوريا الديمقراطية.
- تكافح غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- تقاضي مرتكبي الانتهاكات بعد ٢٠٢٤.
- تكبح إنتاج الكبتاغون.

وإذا فشلت دمشق مرتين متتاليتين في الالتزام بهذه البنود، يجيز القانون إعادة فرض عقوبات مستهدفة على أفراد لا على السلع، هذا يعني أن رفع قيصر ليس شيكاً مفتوحاً، بل مسار مراقبة مشروط، يتيح لواشنطن إعادة الضغط في أي لحظة.

## ماذا تُريد واشنطن فعلاً؟

القرار يكشف أن الولايات المتحدة تسعى إلى:

- إعادة صياغة ميزان النفوذ داخل سوريا دون الدخول في مواجهةٍ مباشرة.
- فتح قنوات سياسية واقتصادية يمكن استخدامها لاحقاً كورقة تفاوض.
- تحجيم الدور الإيراني عبر مقاربة ناعمة لا تستفزّموسكو.
- إعادة التموضع في شرق الفرات من خلال ربط الإلغاء بتنفيذ اتفاق ١٠ آذار.
- إدارة الصراع لا إنهائه. ولكن ضمن شروط أكثر انسجاماً مع أولويات الأمن القومي الأمريكي.

وبذلك، فإن إلغاء قيصر ليس تصالحاً مع دمشق ولا منحاً مجانياً، بل جزءاً من ترتيب سياسي جديد تحاول واشنطن قيادته قبل أن تستفرّ المنطقة على توازنات لا تناسبها.

في النهاية، رفع القانون خطوة كبيرة، لكنها لا تغير المشهد السوري ما لم تُحدث تحوّلات داخلية مقابلة، الاقتصاد يحتاج إصلاحاً، والمؤسسات تحتاج ترميماً، والمجتمع يحتاج استعادة ثقته، دون ذلك، سيظل القرار الأميركي مجرد انفراج فوق ركام.

# أزمة التبن وارتفاع سعره تهدد استدامة الثروة الحيوانية

روناهي/ تل حميس ـ تتفاقم مشكلة التبن مع الجفاف وارتفاع الطلب، حيث قفزت الأسعار من ٢٠٠ ألف إلى ما يزيد عن ثلاث ملايين ليرة سورية للطن الواحد، ما يهدد استدامة الثروة الحيوانية.

يشهد قطاع الثروة الحيوانية أزمة حادة مع الارتفاع الجنوني في أسعار التبن، التي باتت عبئاً لا يطاق على مربي الماشية، في ظل الجفاف الذي ضرب المنطقة خلال العامين الماضيين. تراجع إنتاج التبن بشكلٍ كبير، حتى في المشاريع المروية، هذا الانخفاض الحاد في الإنتاج، إلى جانب الطلب المتزايد، أدى إلى ارتفاع الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة، ما خلق أزمة اقتصادية ومعيشية عميقة.

## التحول الجذري لأسعار التبن

وبهذا الصدد: التقت صحيفتنا "روناهي" مع التاجر "محمود الشاهين" الذي عرفنا على أسعار التبن عندما وأوضح: "خلال المواسم السابقة، كانت أسعار التبن مستقرة نسبياً، حيث تراوحت بين ٢٠٠،٠٠٠ و٤٠٠،٠٠٠ ليرة سورية للطن الواحد، وكان المنتج متوفراً بكميات تلبي احتياجات مربي الماشية، لكن العام الماضي شهد تحوّلاً جذرياً بفعل الجفاف الذي أثر على المحاصيل الزراعية بشكلٍ مباشر، فلم تكن المشكلة مقتصرة على الأراضي البعلية فقط، بل حتى المشاريع الزراعية المروية لم تتمكن من تحقيق إنتاج جيد للتبن".

وتابع: "أدى ذلك إلى قيام العديد من المزارعين ببيع محاصيلهم كعلف للماشية قبل إتمام دورة الحصاد، ما قلل من المعروض بشكلٍ كبير".

وأضاف: "مع تفاقم أزمة الجفاف، تضاعفت أسعار التبن العام الماضي لتصل إلى ما بين ٨٠٠،٠٠٠ و٩٠٠،٠٠٠ ليرة سورية للطن الواحد، لكن، هذا الارتفاع لم يكن نهاية المطاف، في الموسم الحالي، ومع استمرار الجفاف وزيادة الطلب مقابل قلة العرض، قفزت الأسعار أكثر، لتتراوح اليوم بين مليونين و٤٠٠ ألف إلى ثلاثة ملايين و٨٠٠ ألف ليرة سورية للطن الواحد، هذه الأرقام القياسية لم تكن نتيجة الجفاف وحده، بل تأثرت أيضاً بعوامل أخرى مثل ارتفاع تكاليف النقل، وعدم استكمال بعض المزارعين لدورات الزراعة، واحتكار بعض التجار لهذه المادة الحيوية".

## خيارات مربي الماشية الصعبة

كما أكد الشاهين" الجفاف لم يقتصر فقط على تقليل إنتاج التبن، بل دفع العديد من مربي الماشية إلى خيارات صعبة، اضطر البعض إلى تقليص أعداد ماشيتهم بسبب عدم القدرة على تغطية تكاليف الإطعام، بينما لجأ آخرون إلى بيع الماشية بأسعار زهيدة لتجنب خسائر أكبر، هذا الوضع زاد من معاناة السوق، حيث انعكس ارتفاع أسعار التبن على أسعار اللحوم ومنتجات الألبان، ما أثّر بشكلٍ مباشر على المستهلكين".

وزاد: "حتى المشاريع الزراعية المروية لم تكن بمعزل عن الأزمة، ففي بعض المناطق، اضطر المزارعون إلى بيع حقولهم كمراعي للمواشي قبل إتمام الحصاد، بسبب عدم قدرتهم على تحمّل تكاليف الزراعة، هذا الحل المؤقت ساهم في سد بعض احتياجات الماشية، لكنه أدى إلى نقص إضافي في المعروض من التبن، ما فاقم الأزمة بشكلٍ أكبر".



وفي الختام بيّن التاجر "محمود الشاهين" بأن أزمة الجفاف وارتفاع أسعار التبن تسلط الضوء على الحاجة إلى تدخلات عاجلة وفعّالة، فيجب على الجهات المعنية وضع خطط استراتيجية لدعم المزارعين، وتوفير الحلول البديلة لربي الماشية، وضبط الأسواق لمنع الاحتكار وارتفاع الأسعار غير المبرر: "استمرارية قطاع الثروة الحيوانية يعتمد بشكلٍ كبير على معالجة هذه التحديات بشكلٍ جذري، إن لم تُتخذ خطوات فورية، فإن الأمن الغذائي واستدامة الثروة الحيوانية في خطر كبير، ما يهدد اقتصاد الريف ومعيشة آلاف العائلات التي تعتمد على هذا القطاع الحيوي".